الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

**جامعة ابن خلدون - تيارت**

كلية العلوم الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي**

الفرع :دراسات لغوية التخصص: لسانيات الخطاب

الموسومة ب:

# دلالـة السياق

-دراسة تحليلية لوظائف اللغة-


من إعداد الطالبتين: تحت إشراف الأستاذ:

- بن هوار فضيلة. د. مرضي مصطفى.
- جليـــل فضيلة.


تمت مناقشتها أمام اللجنة المكونة من :

| | | |
|---|---|---|
| عوني أحمد | أستاذ التعليم العالي | رئيسا |
| مرضي مصطفى | أستاذ محاضر | مشرفا ومقررا |
| بن شريف محمد | أستاذ التعليم العالي | مناقشا |

السنة الجامعية : 2020-2021/ 1441ه-1442ه

# شكر و تقدير

الى السيد الاستاذ الفاضل الدكتور : عوني أحمد محمد

تتشرف الطالبتان : بن هوار فضيلة ،وجليل فضيلة بأن تتقدما الى سيادتكم بأسمى آيات التقدير والاعتزاز والشكر والامتنان على رئاستكم للجنة الكريمة التي يتكرم الاستاذ الدكتور : بن شريف محمد بالمناقشة لمذكرة التخرج لشهادة الماستر في اللغة العربية وأدابها، للسنة الجامعية 2021/2020 بعنوان :

دلالة السياق دراسة تحليلية لوظائف اللغة

واشرافا الاستاذ دكتور : مرضي مصطفى

داعيين المولى عز وجل أن ينعم عليكم بالصحة والسعادة والتوفيق و السداد في ميدان العلم والمعرفة .

# شكر و تقدير

ﷺ من لا يشكر الناس لا يشكر الله ﷺ

شكرا خالصا لكل من قدم لي معروفا فصرت له عبدا ﷺ من أول معلم أين تدرك الجوارح معنى اكتساب معرفة إلى أعلى المستوى بدء بأبي وأمي إلى كل ساهر على دوام ركائز العلم فالمعلم والمدرسة والأستاذ والدكتور والبروفيسور رتبات ترفع صاحبها حين يرفع اسم الله

فالحمد والشكر لك يا رب على أنك ترفع الذين آمنوا وأوتوا العلم درجات

# اهـــداء

إلى ولدي ﷺ

محمد وبلقيس

شقاوتهما سر صمودي

بن هوار فضيلة

# إهداء

إلى جواد وجيهان

وقرة عينى التوأمين

أمير ✸ أميرة

أولادى دعم لطموحى

فضيلة جليل

# مقدمة

**مقـــدمة**

حمدا لما خص سيد الرسل بكمال الفصاحة وأنطقه جوامع الكلم وأتاه بحكمته فصل الخطاب أما بعد:

إن اللغة وسيلة الاتصال بين البشر لما تتوفر عليه من عوامل الإدراك المشترك وما تقوم به من أثر في المتلقي وبما تتضمنه من دلالات وأفكار وأدوات فهي تعبر عن توجيهات وتعكس أحوال فالنص (الخطاب) نتاج التفاعلات بين الفرد و الجماعة والمحيط مما يجعله يتسم بإفرازات للمثيرات الاجتماعية وغيرها التي تنعكس عليه ، إذ أضحى لكل مقام مقال الذي أسهمت في إنتاجه ظروف خارجية وداخلية حققت مقصدها دلالة تجلت في سياق مرجع لعملية التواصل من إعلام وإثارة وإمتاع وإقناع عن طريق ما تؤديه اللغة التي تركز على بلاغة لسان ومنطق عقل وتأجيج جوارح وبين الإفصاح والترك عنه شبيه بالسحر وأروع بيان إذ لم تبن فهكذا تمسك تراكيب اللغة حيث أن دقة المقصد وضبط شكلها ومضمونها يحقق تواصلا سليما مبلغا ومعبرا عن مكنونات النفس من هنا كانت جملة تساؤلات:

1- هل تقصر وظيفة اللغة على التعبير والتواصل أم هناك وظائف أخرى ؟ وما علاقة دلالة السياق في وظيفتها؟ وكم عدد هذه الوظائف ؟ هل يمكن حصرها؟

إذ أن موضوعنا يتسم بأهمية بالغة باللغة تتجلى في:

1- إبراز تعدد وظائف اللغة ورصدها ورصد أصحابها.
2- مدى دور السياق في تعدد الوظيفة اللغوية.
3- كشف الاهتمامات العميقة لهذه الوظائف وأنها ليست مطلقة.

4- فتح آفاق جديدة للدارسين بتناول جوانب أخرى من وظائف اللغة.

وتعود أسباب اختيار الموضوع: دلالـــة السياق إلى:

1- دعم مقولة عبد الرحمان حاج صالح حين سئل: هل انتم من المحافظين؟ فأجاب : لست محافظا ولا مجددا ولكن أبحث عن المفيد ، اكتشفنا في القديم شيئا عظيما لم نجده في الحديث ولو اكتشفناه في الحديث لأخذنا به"[1*] فكان التأثر بهذا الرد والاجتهاد فيه.

2- الرغبة الملحة في تمحيص التساؤلات الواردة في إشكالية البحث ومحاولة رصد أجوبة لها.

3- شخصية وشخص المشرف الذي وقع اختياره على الموضوع المسند له للإشراف عليه حيث تدعو إلى الاعتماد على الذات والاجتهاد والإحساس بلذة البحث فكلها رزانة وإرشاد وحسن معاملة وجعل ما هو معقد بسيط.

4- الرغبة في الاطلاع والاكتشاف ما توصلت إليه الدراسات اللغوية التي جذبتنا إحدى العناوين " الورطة النسقية ".

ولهذا البحث رسمنا له خطة لنعالج موضوعنا فيها ونحقق الغرض المنشود ، وقد جاءت من حيث الإجمال:

مقدمة ممنهجة وفصلين يمهد لهما مدخل ، وأما من حيث التفصيل فقد احتوت المقدمة إشكالية البحث وأساب وأهمية اختياره ثم ضبط أهم المفاهيم العامة اللغة ،الدلالة ثم السياق – اللغة في المدخل إلى خصائص اللغة ومفهوم الوظائف اللغوية وأهم تقسيمات الوظائف اللغة كأربعة مباحث في الفصل الأول ، أما الفصل الثاني فتعريج على أغلبية الوظائف بالتمحيص

[1*] أسس النظرية الخليلية من منظور اللساني ، عبد الرحمان حاج صالح قراءة في اللسانيات النسقية ،مقال www.asjp.coust.dz

والتحليل في المبحث الأول ، أما الثاني فقيمتها ، وقد اعتمدنا المنهج الوصفي والتحليلي بوصف وظائف اللغة وتحليلها ، ثم خاتمة لنتائج ما استطعنا بفضل الله وتوفيقه الوصول إلى إخبار وآخره قائمة المصادر والمراجع التي كانت لنا الحظ الوافر في توافرها كتبا ورقية وإلكترونية ونرجو أن ننفع أنفسنا وغيرنا بهذا العمل .[1]

[1] خالد سعدي ألغامدي والورطة النسقية ، WWW almadin.com اشهار في 2012/01/18.

# المدخل

## اللغة الدلالة والسياق

اللغة ظاهرة أرقت باحثيها ودارسيها في شكلها ومضمونها في نشأتها ، وفي تطورها وفق تعدد مناهجها وتناوب بين صوامتها وصوائتها ، فالبحث فيها أشبه بالبحث في صحراء كانت ذات يوم أنهار فهي أعظم اختراع قام به الفرد وإنها الوسيلة الاجتماعية الأكثر أهمية بالنسبة له من أي وسيلة أخرى فوظيفة اللغة إشباع رغبات الفرد والتعبير عن الأفكار والأحاسيس فهي تبرز الفكرة العامة للفرد وتظهرها للآخرين.[1]

فمكانة اللغة في كل أمة محفوظة ويحرص أفرادها على حسن التواصل والتكامل والالتحام عن طريق المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والعوامل الخارجية والداخلية التي تصنع الواقع اللغوي ، وإن اشكاليتها ليست في أنها نظام من الإشارات بل كيف تمكنت هذه الأخيرة من تحقيق قيمة اللغة وربط التواصل بين أفراد المجموعة([2]) فهناك مسلكان معروفان يقضي إلى معرفة تكوينها الداخلي بينها وبين نظامها... والآخر من جانبها الخارجي ودراستها في تفاعلها وعلاقتها مع المحيط.

فاللغة تقوم بمهمة وتؤدي وظيفة بربط التواصل وفق سياق معين ، في ظل ما تتعرض له اللغة من انتهاكات لفصاحتها وبلاغتها عن طريق الاقتراض ، والحذف والتعريب والترجمة فأثرت مجالا وأفقرت الآخر من ذاتها ، فكان اكتساب اللغة وتضمينها للأجيال رهان كل أمة في أبنائها فنحن نكسب لغة الأم ونكتسب معها ، وفي نفس الوقت وبطريقة غير واعية أسلوبا نوعيا ومميزا للتفكير [3] فهي ابتكار مزدوج الأثر إذ هي أداة اتصال وأداة تواصل [4] فهي بلا قيود ولا حدود في تغيير مستمر من وجهات مختلفة ، وتجلت ظواهرها ومهامها ووظائفها في بنية الكلمات والجمل

[1] نوال عطية ، علم النفس اللغوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1975 ، ص25.

[2] عبد العلي الود غيري ، لغة الأمة ولغة الأم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ص3.

[3] كوندرا توف ، الأصوات والإشارات ، ترجمة شوقي جلال.الهيئة المصرية للكتاب 2001.

[4] محمد مبارك ، فقه اللغة وخصائص اللغة ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان 1975 ، ص132.

ومضامينها مقسمة وفق حقول دلالية ذات سياقات متنوعة باعتبار الدلالة السياقية تقوم على تحديد المعنى من خلال تحليل النص اللغوي إلى مستوياته أولا وأن تبين السياقات الأخرى غير اللغوية ، شخصية المتكلم وشخصية السامع وجميع الظروف المحيطة بالكلام وتبين نوع الوظيفة الكلامية وتذكر الأثر الذي يتركه الكلام ، ومما لا شك فيه أن تحديد مفهوم دلالة السياق يقودنا إلى فك التركيب وتعريف كل على حدا فأولا:

1- **الدلالة:** تعددت معانيها في المعاجم القديمة والمعاجم المستحدثة غير أن المعجم العربي يبقى شاهدا على الاستعمال الأول لها وتقصي جذر المفردة ندرجها في النقاط:

- عند الخليل الفراهيدي (ت 175ه):" والدلالة مصدر الدليل (بالفتح والكسر)[1]

- عند الجوهري : "الدلالة في اللغة مصدر دَلَّهُ على الطريق دَلالَةً ودِلالَةً ودُلولَةً، في معنى أرشده".[2]

- عند ابن فارس : " الدال واللام أصلان: أحدهما: إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلمها، والآخَر: اضطرابٌ في الشيء. فالأوَّل قولهم: دلَلْتُ فلانًا على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء. وهو بيِّن الدَّلالة والدِّلالة[3].

- عند ابن منظور : ودَلَّه على الشيء يَدُلُّه دَلاًّ ودَلالةً فانْدَلَّ: سدَّده إِليه،... والدَّلِيل: ما يُسْتَدَلُّ به، والدَّلِيل: الدَّالُّ، وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أَعلى، والدَّلِيل والدِّلِّيلي: الذي يَدُلُّك[4]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق د مهيدي المخزومي ود ابراهيم السامري ، مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط9 سنة 2007.

[2] اسماعيل بن حماد الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية (دلل) (1698/4) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، يناير 1995م.

[3] ابن فارس ، مقاييس اللغة (دل) (254/2) تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، 1979م.

[4] ابن منظور ، لسان العرب (دلل) (399/1) وما بعدها ، دار الحديث ، 1427هـ 2006م

- ابن دريد : "الدَّلالة بالفتح حرفه الدَّلال ودليل بين الدِّلالة بالكسرة لا غير"[1].

فتتبع لهذه الكلمة من خلال المعاجم نجد اتفاق في أن الدلالة من لغة: الارشاد والاضطراب والإبانة والتسديد غير أنها قد يصحبها قصد من الدال وقد لا يصحبها ذلك القصد.

أما التعريف الاصطلاحي : فقد تعددت تعريفاتها كذلك فنجد منها:

_عند الجرجاني:" معنى منتزع من الدال والمدلول، وينشأ من العلم بالدال العلم بالمدلول[2] وكذلك التهاوي انزاح إلى نفس التعريف.

_عند الزركشي:"كون اللفظ بحيث اطلق فهم منه المعنى من كان عالما بوضعه له"[3].
_عند الفرابي :" اتحاد "ثنائي" بين اللفظ ودلالته فمثلها لا يمكن الفصل بين الشيء ونفسه ، لا يمكن الفصل بين اللفظ ودلالته[4].

_عند البقلاني:"الدال والمدلول والمستدل وبين ما يعنيه كل منهما فذكر الدال هو ناصب ، الدليل وأن المدلول ما نصب له الدليل وأن المستدل الناظر في الدليل والمستدل"[5]

_عند دو سوسير:"إن الدلالة اللغوية لا تجمع بين شيء واسم وإنما تجمع بين مفهوم وصورة سمعية.."[1]

---

[1] سيد مصطفى أبو طالب ، تعريف الدلالة لغة واصطلاحا. مقال www alukah net تاريخ الاضافة 2016/11/29

[2] أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمان الجرجاني ، التعريفات ، مصر 1938م ، الحلبي ط1 ص93.

[3] بدر الدين الزركشي ، البحر المحيط في أ صول الفقه ، دار الكتب ط3 ، 2005م

[4]عبد الفتاح البركاوي ، في الدلالة اللغوية ط2 ، 2002 ،ص28.

[5]البقلاني (محمد بن الطيب بن محمدجعفر أبو بكر ت 403هـ) إعجاز القرآن تحقيق أحمد صقر ، دار المعارف 1963م

_عند ميشال بريال:" اهتم معظم اللسانيين بجسم وشكل الكلمات، وما انتبهوا قط إلى القوانين التي تنظم تغير المعاني، وانتقاء العبارات الجديدة والوقوف على تاريخ ميلادها ووفاتها،أن هذه الدراسة تستحق اسماً خاصاً بها، فإننا نطلق عليها اسم "سيمانتيك" للدلالة على علم المعاني[2]

_عند لايتر بأنه "البحث في المعنى بوجه عام"[3] لنستخلص من التعريفين اللغوي والاصطلاحي ما يلي:

1- الدلالة دراسة معمقة عند العرب والغرب وتوازن في التعريفين.

2- من ثنائية دال/مدلول إلى تعدد التسميات إلى التجزئة الثلاثية دال/مدلول/مستدل إلى علم قائم منطلق منها.

3- الدلالة لم تكن حكرا على اللغويين بل مناطقه وفلاسفة وأصحاب معاجم وأصوليين عرب وغرب جاعلين منها

"علم يبحث في المعنى بشكل عام ويطلق مصطلحsémantiques على بيان معنى الكلمة أو محتواها ويطلق على جوانب البحث اللغوي التي يتناول فيها علاقات الوحدات اللغوية بالأشياء والأمور[4] التي ترمز إليها هذه الوحدات ، ويطلق على معنى النص بالشرح والتفسير " فإن شكل اللغة ومضمونها يحددان بهذه العلاقة [5] في بنية ترسم في شكلين ، البنية الدلالية الكبرى: الأفكار

---

[1] دوسوسير ، محاضرات في الالسنية العامة تر صالح القرمادي وآخرون ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا 1985،ص20.

[2] منقور عبد الجليل ، علم الدلالة ، أصوله ومباحثه في التراث العربي ، منشورات اتحاد العرب دمشق ، 21

[3] عبد الفتاح البركاوي ، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث ،دار المنار للطبع والنشر والتوزيع ،القاهرة .1991 ص28.

[4] محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي ، دار الناشر للجامعات ، ط1 ، 2005 ، ص87.

[5] ينظر محمود جاد الرب ، علم الأسلوب بين الأسلوبين الحديثة والبلاغة العربية ، ، مؤسسة عامر للطباعة والنشر بالمنصورة ، ط1993،1 ص41-46.

والمضامين والموضوعات ، والبنية الدلالية الصغرى : المفردات داخل النص (الخطاب ) مشكلة الحقل المعجمي واضعا قالبا لغويا متماسك الدلالة"[1] ونظرا للأبعاد الدلالية المتنوعة في التركيبة اللغوية نجد:

2_**أنواع الدلالة:** ينقسم كل نوع حسب المداخلات التي تتدخل في تشكيل معنى الكلام [2] وهي:

1- **الدلالة الصوتية:** أورد لها ابن جني الكثير من الأمثلة كما في الفرق بين القاف والحاء على التوالي في (قضم-خضم) ، فالأول لصلابتها والثاني لرخاوتها فأخذوا "مسموع الأصوات على محسوس الأحداث" [3] وتندرج تحت هذه الدلالة المحاكاة الصوتية وهي وجود علاقة طبيعية حسية صوتية بين الدال (اللفظ) كرمز صوتي ، والمدلول (المعنى) [4] حين نسمع خرير المياه ، حفيف الأوراق، ...

2- **الدلالة المعجمية:** تعد في علم الحديث "المعنى الأساسي أو المركزي وتسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي أو الإدراكي "[5]فهي التي ترشح وترجح أي الألفاظ يكون مناسبا لهذا السياق وهي أصل استخدام اللفظ الشامل على ملامح تجعله الذي يقصد عند نطاقه لتحقيق المعنى وهو العامل الرئيسي اللغوي[6] ويظهر اختلاف الدلالة المعجمية باختلاف اللغات والأديان والثقافات.

---

[1] ينظر نفسه ، ص46

[2] ينظر لغة الخطاب السياسي ، نفسه ، ص87.

[3] عثمان بن جني ، الخصائص ، ج2 ، ص157-158.

[4] السيد العربي يوسف ، الدلالة وعلم الدلالة (المفهوم والمجال والأنواع ) ص4.

[5] أحمد مختار ، علم الدلالة ن عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998 ص36.

[6]جوديت جورين ، تر عبد الرحيم حبر بتفكير واللغة ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، 1992 ، ص182.

3- **الدلالة التركيبية أو النحوية:** باعتبار النحو قانون التركيب العربي وهي الدلالة المستمدة من ارتباط الكلام يبعضه ببعض بواسطة التركيب الذي تخضع له أي لغة ومعنى الجملة ليس فقط مجموع أجزائها ، بتعبير آخر من المستحيل فهم جملة دون معرفة العلاقات التركيبية التي ترتبط بين كل كلمة وأخرى[1] واللغة العربية ثرية بتراكيبها مثل التركيب البسيط للجملة الفعلية والدلالة الفاعلية بين الفعل و الفاعل ، والدلالة المفعولية بين الفاعل والمفعول به...

4- **الدلالة الاجتماعية (السياقية)** : أكدها الكثير من اللغويين قديما وحديثا إذ أطلق عليها دلالة المسرح اللغوي فهي مستمدة من المقام أو الأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي مثل التعجب، الخوف، حيث يشير المصطلح إلى الأحوال والملابسات التي تحيط بالحدث اللغوي، وينبغي أن توضع في الاعتبار عند التحليل" [2].

وبلاغة العرب تعتبر المقام والمقال " أساسيان متميزان من أسس تحليل المعنى"[3] وتمثيل تجسيد ذلك " القراءات القرآنية التي مثلت بنيات لغوية متعددة فعكست الحياة الاجتماعية لتلك البنيات "فقد جاء في الكشاف للزمخشري وقيل: الخمر بلغة عمان اسم للعنب فالملاحظ على هذه القراءة أن الدلالة الاجتماعية في أذهان القراء جعلتهم يعيدون العصر للعنب وليس للخمر وأن هذه الآية القرآنية جاءت موافقة للهجة أهل عمان"[4]

ونخلص من هذه الأنواع الخاصة بالدلالة التي اعطت للرمز أهميتة إذ نشأ علم الرموز " ويعرفه دي سوسير بأنه العلم الذي يدرس الرموز بصفة عامة ويعد علم اللغة أحد فروعه"[5] والذي يضم دراسة دلالية تبحث في معاني الكلمات من خلال الدلالات الصوتية و الصرفية

[1] حمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2 1997 ، ص215.

[2] تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط4 ، 2004 ، ص337.

[3] اسماعيل عباس حسين ، الدلالة الاجتماعية في القراءات القرآنية ، مجلة كلية الآداب ، مقال العدد 84 ، ص16.

[4] نفسه ، 19.

[5] أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998.

والتركيبية والاجماعية"[1] والصيغة العلمية لعلم الدلالة لا تخلو من المنطق والفلسفة والأصول فهي غاية الأصولي وركيزة عمله "[2] فقد نشير إلى تقسيم لها في هذا المخطط. [3].

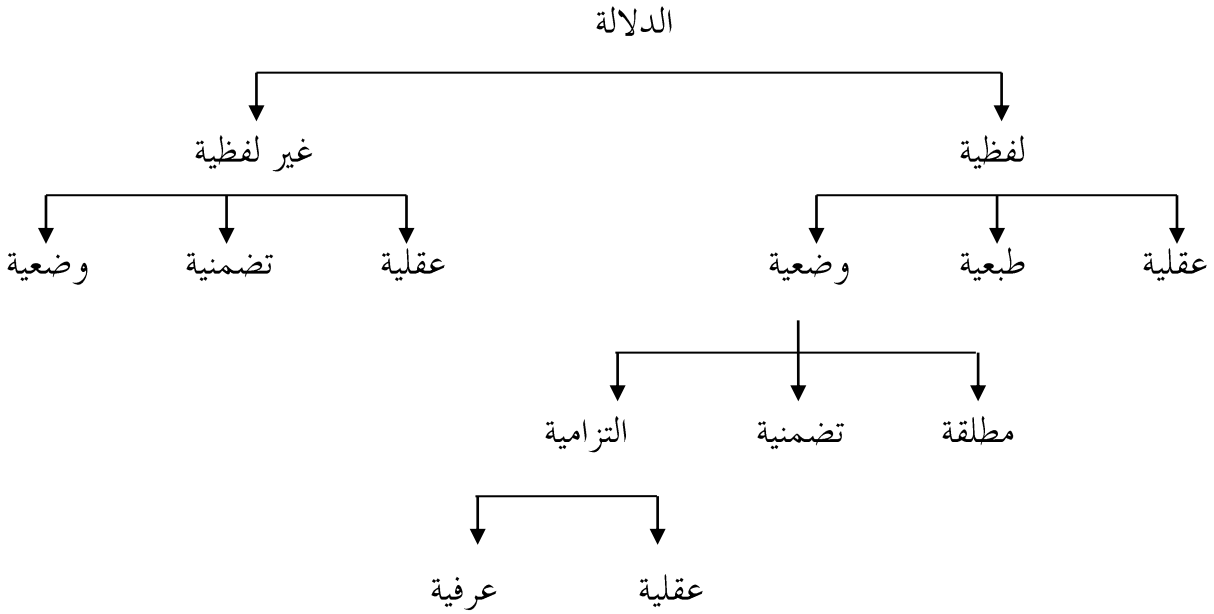


ومن الملحوظ أن التركيب اللفظي يدور حول المعنى ودور الكلمة فيه المعنى[4]ومعنى التأثر إذ الدلالة المعجمية للكلمة يمكن أن تتعدد أحيانا وقد يكون في دلالتها تضاد أو تنوع ، كما أن الكلمة يمكن أن تؤثر في معنى الجملة كما يحدث العكس فتؤثر الجملة في معنى الكلمة ، وهذا ما يمكن أن تسميه بالدلالة السياقية"[5] الذي تقودنا إلى تسليط الضوء على أهم التعريفات للسياق

للسياق

2_ **السياق:** استعراض تعريفي من الناحيتين اللغوي والاصطلاحي له نجد :

---

[1] نفسه

[2] بليل عبد الكريم ،الدلالة اللغوية www .alukah. net اضافة 2011/2/7

[3] ابراهيم أنس ، دلالة الالفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1976.

[4] سيفن أولمن ، دور الكلمة المعنى ، ترجمة كمال بشير ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، 1981

[5] محمد الخولي ، علم الدلالة وعلم المعنى ، دار الفلاح ، 2000 م

**السياق** لغة: من مادة سوق وأصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين قال: ابن فارس:" السين والواو والقاف أصل واحد وهو حد والشيء يقال ساقه يسوقه سوقا"[1]

وعند ابن منظور يقول:" السوق معروف ساقَ الإبلَ وغيرَها يَسُوقها سَوْقاً وسِياقاً،وهو سائقٌ وسَوَّاق... وساقَ إليها الصَّداق والمَهرَ أي في السِّياق أي في النَّزْع والسِّياق: نزع الروح وأَصله سِواق، فقلبت الواو ياء لكسرة السين، وهما مصدران من ساقَ يَسُوق[2]

وعند الزمخشري إذ يقول:"ومن المجاز ساق اليه خيرا ، وساقه الريح السحاب ، والمختصر يسوق سياقا ، وتساوقت الابل ، سابقت وهو يسوق الحديث أحسن سياق ، وإليك سياق الحديث وهذا الكلام مسافة إلى كذا بالحديث على سوقه : على سرده"[3]

إن تتبع للمادة اللغوية سابقا تبين أن السياق يشير الى دلالات منها:

1- المعنى الحسي الأصلي للكلمة ثم انتقل إلى المجاز من سوق الإبل (الجدث) إلى المهر المسوق للمرأة.
2- الحال أو الظرف الذي يحدث فيها الحدث لعلاقة زمانية في سياق الحديث.
3- اتفاق المعجمين على الدلالة المجازية للسياق.

أما السياق اصطلاحا: فكان محور اللسانيات وقد تعددت تعريفاته ندرج منها:_هو ما يدل على خصوص المقصود من سابق الكلام المسوق لذلك أو لاحقه [1]وهو كذلك.

[1] ابن فارس ، مقاييس اللغة.
[2] ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 10 ، ص166-167.
[3] الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون الود ، ج1 ، ص484.

_التركيب أو السياق الذي ترد فيه الكلمة ويسهم في تحديد المعنى المقصود لها"[2].

_ويقابل " مصطلح السياق في اللغة الأجنبية Contexte أي تتكون من مقطعين cont و text أي معنى النسيج واستعمل لأول مرة ليعنى الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية ثم بمعنى النص"[3]

_"السياق يرشد إلى تبيين المجملات وترجيح المحتملات وتقرير الواضحات وكل ذلك يعرف الاستعمال"[4]

_السياق على ثلاث مستويات على مستوى اللغة تكون كل وحدة ألسنية بمثابة السياق للوحدات أولا وثانيا مستوى الكلام يشمل المحيط الألسني على مجموعة من العناصر المتجاورة أو المبتعدة عن الوحدة المدروسة وثالثا يتمثل المحيط الألسني أو غير الألسني الذي تتحقق فيه الوحدة"[5]

نقف عند النقاط الآتية من خلال التعريفات:

1- السياق ليس من اهتمام اللسانيات النصية بل اللسانيات العامة.
2- السياق قسمان: لغوي وغير لغوي ما هو خارج النص محيط به فيؤثر ويتأثر به (النص)

---

[1] الحضرمي أحمد الطلبة ، دلالة السياق ، أوراق علمية 33 سلف للبحوث والدراسات.

[2] سامي عباد حنا وآخرون ، معجم اللسانيات ، ص28.

[3] ينظر كريم زكي حسام الدين ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، القاهرة ، ط3 ، 2001 ن ص251.

[4] العيد جلولي ، مصطلح السياق في التراث العربي وعلم اللغة ، جامعة ورقلة ن الجزائر

[5] فطومة لحمادي ، السياق والنص استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي ، العدد 2و3 جامعة محمد خيضر بسكرة

3- إضافة إلى التعريف اللغوي فهناك ثلاث مصطلحات متشاكلة المقام – السياق – النص ويفصل حسان تمام في قوله:" لفظ المقام أصلح ما اعبر به افهمه من المصطلح الحديث"[1]

## 3_أهمية السياق:

وتكمن أهمية السياق لكونه يحدد معنى الكلمة في الجملة وليس للكلمة معنى محدد خارج السياق ، وكذلك يفرق بين معاني المشترك اللفظي ... وفي الوقوف على المعنى وتحديد دلالة الكلمة ، وإفادة التخصيص ودفع توهم الحصر ورد المفهوم الخاطئ وغيره"[2]مما جعلت منه متنوع ومتعدد.

## 4_أنواع السياق:

معنى الكلمة يعدد السياقات التي تقع فيها وقد وجب الإشارة أن استعمالها يحكمه أمران:

1- **السياق اللغوي:** فالكلمة يتحدد معناها بعلاقاتها مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية.

2- **سياق الموقف:** أو سياق الحال يشتمل أنواع النشاط اللغوي..كلاما و كتابة..[3]

و السياق الثاني تشكله ثلاث عناصر هي:

**1-** شخصية المتكلم و السامع ومن يشهد الكلام و دور المشاهد في المراقبة أو المشاركة.

---

[1] تمام حسام ، الأصول ، دار الثقافة ، الدار البيضاء 1441هـ ص332.

[2] عوض حيدر ، سياق الحال في الدرس الدلالي ، مكتبة النهضة المصرية ، ص30

[3] تمام حسان ، الأصول ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، 1441هـ ص250.

2- العوامل والأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية المختلفة بالحدث اللغوي.

3- اثر الحدث اللغوي في المشتركين كالإقناع أو الفرح أو الألم...[1]

والمتقصي لأنواع السياق يجد تقسيما له عند بلومفيلد السلوكي الذي حد سياق الحال بظواهر يمكن تقريرها في إطار من الأحداث العملية وهو عنده مادي ، ولهذا نجده يتجاهل حقائق لها شأن بالكلام[2]أما فانديك فذهب إلى تقسيم السياق إلى مستويات في مقالة النص بنياته ووظائفه في مدخل أولي إلى علم النص.

3. **السياق التداولي** : وهنا النص كفعل كلامي " وفيه عدم الاكتفاء بدراسة الملفوظ اللغوي أو النصوص من حيث بناها فحسب وإنما أيضا من حيث وظائفها"[3]

4.**السياق الإدراكي أو المعرفي** : "فالحكم على أن نص ما منسجم ينبغي أن نحتفظ ببعض المعلومات في الذاكرة العملية"[4]كما أن لكل نص مجموعة من العوامل المساعد على فهمه بحيث "يمكن القارئ من معالجة النص في مواقف خاصة وبالتالي تساعده على تفسيره"[5].

5. **السياق الاجتماعي**: إذ النص في تفاعل " مع المقام الاجتماعي نفسه تحدده كيفية استعمال اللغة"[6] .

6. **السياق النفسي الاجتماعي**: يتجلى في تأثير النصوص والمقصود المفعول الذي تحدثه على مستعملي اللغة والتركيز على العوامل المساعدة في فهم النص والتي تحمل إيحاءات اجتماعية.[7].

---

[1] ينظر كريم زكي حسام الدين ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، ص256.

[2] ينظر محمود السعدان ، علم اللغة مقدمة للقارئ ، ص310-311.

[3] علي آيت أوشان ، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة ، ص85.

[4] فان ديك ، النص ، بنياته ووظائفه ، ترجمة محمد العمري ، افريقيا الشرق ، الدرا البيضاء ، 1997 ، ص66.

[5] علي آيتأوشان ، السياق نفسه ، ص87.

[6] نفسه ، ص87

[7] فان ديك ، النص بنياته ووظائفه ، ص72.

7. **السياق الثقافي:** فباعتبار النص ظاهرة ثقافية إذ من خلاله يمكن " أن نستخرج بعض الخلاصات التي تهم البنية الاجتماعية للمجموعات الثقافية ، كما يمكن أن نستخلص منها المحادثات المستعملة..."[1] .

إضافة إلى سياقات أخرى مماثلة ومتباينة مع السابقة ولكنها قائمة على نفس السمات الثقافية والنفسية وغيرها منها:

8. **السياق الأسلوبي:** يظهر في النصوص الشعرية والنثرية أكثر منه في اللغة العادية، لما يمتلكه من قوة النسيج، وقوة التوالد الدلالي، لأنه ملك الفرد ذاته[2].

ومن خلال ما عرج عليه من أنواع الدلالة وأنواع السياق وتعريفهما نعيد تركيب المصطلح فإذن:

## 5_دلالة السياق:

عند النظر إلى لفظ السياق نجدُ أنه مستعمَل عند الأصوليين كثيرًا، دون أن يُعْنَوْا بتعريفه، فيقولون مثلاً: سياق الكلام، وسياق النَّظم، واللفظ الواضح فيما سِيق له،[3]وقد تزايَد الاهتمام بأثر السياق على الدلالة ووصل معاني الكلام بعضه ببعض أولى ما وجد إليه سبيل "[4]ولا يكون ذلك إلا عن طريق العلاقة الجدلية التي هي علاقة التأثير والتأثر التي تحكم السياق الذي ترد فيه

[1] نفسه ، ص77.

[2] عبد القادر عبد الجليل ، الاسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية ، ص292.

[3] اشرف الكناني ، الأدلة الاستثنائية ، دار النفائس ، عمان ، ط1 ، 2005 ن ص480.

[4] سامح عبد السلام ، مفهوم السياق في الدلالة ، مقالات متعلقة ت إ 2014/4/2

اللفظة ودلالة تلك اللفظة"[1] وإذا تمعنا في أنواع الدلالة وأنواع السياق نقف عند وصف اللغويين إلى أن "المعنى المعجمي للكلمة متعدد ويحتمل أكثر من معنى واحد"في حين يصفون المعنى السياقي لها بأنه واحد لا يحتمل غير معنى واحد "[2] وإن كان اختلاف العبارات يوجب اختلاف المعاني وأن السياق هو الوسيلة التي تعرف بين قصدية معنى في مقام عن معنى آخر ... إن الإسم كلمة تدل على معنى دلالة إشارة وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة عرف"[3] .

وإن السياق لا يقتصر على الجانب المعجمي لكلمة بل كثيرا ما استندوا باحثيه على جوانب أخرى : الاجتماعي ، الثقافي ، والظروف المحيطة بالمتكلم ، وبالتالي فعناصره تلزم أي كانت أن يتزل ألفاظه في كتبه فيجعلها على قدر الكاتب والمكتوب اليه وان لا يعطي خسيس الناس رفيع الكلام ولا رفيع الناس وضيع الكلام" [4] لانشاء لغة سليمة تحقق تواصلا سليما وتظهر قيمة للنظرتين السياقية والدلالية.

[1] ينظر على زوين ، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط1 ، 1986

[2] تمام حسام الدين ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص365.

[3] أبو الهلال العسكري ، الفروق في اللغة ، تح محمد ابراهيم سليم ، دار العلم الثقافية ، القاهرة0 ، مصر ، ط7 ، 1991 ، ص19.

[4] أبو محمد بن قتيبة ،أدب الكاتب ، تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 2007 ، ص12.

# الفصل الأول

## خصائص اللغة ووظائفها

**المبحث الأول:** خصائص اللغة

**المبحث الثاني** : مفهوم وظائف اللغة

**المبحث الثالث:** الوظيفة اللغوية

**المبحث الرابع:** تقسيم وظائف اللغة

**خصائص اللغة:** من بين الوسائط التي تجمع بين البشر وتحقق التواصل والتبادل بينهم اللغه والتي قال ابن جني معرفا لها:"فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1] ، وعند دوسوسير : "اللغة نظام من العلامات وظيفتها الأولى التواصل "[2] ومن التعريفين نستنبط أن اللغة لربط العلاقات بين الأفراد وبين الوحدات اللغوية وغير اللغوية مما يجعل اللغة تتسم بسمات ندرجها فيمايلي:

1- **اللغة نظام** : يتكون من عناصر كالأصوات ، و الحروف والمفردات ولكل مفردة وحدات ورموز لها معان متعارف عليها موحدة الخصائص حسب نظام معين في توارد الكلمات وشكلها ، فالأول مرجعه شخصي والثاني طابعه اجتماعي"[3].

2- **اللغة صوتية:** تصدرها أعضاء النطق الإنسانية منتجة كلمات التي يجب أن يكون محل اتفاق المجموعة اللغوية باعتبارها قيما رمزية تستحضر ــولو على وجه التقريب ــفي أذهانهم أفكار معينة.[4].

3- **اللغة سلوك مكتسب:** من المجتمع عليه عن طريق الاحتكاك بالإفراد وفق آلية المحاكاة والتقليد للغة الوسط الذي يعيش فيه المكتسب، كما يكتسب العادات والتقاليد.

4- **اللغة نامية** : إذا كانت اللغة جزءا لا يتجزأ من النشاط الاجتماعي فإن أدنى تغيير أو تطور في هذا النشاط يؤدي إلى تغيير ضروري ولو كان نسبيا ويبقى محصورا في كلماتها القاموسية وحقولها الدلالية.

---

[1] أبو الفاتح عثمان بن جني ، الخصائص تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2003 ن ص87.

[2] دي دوسوسير محاضرات في الالسنية العامة ، تحقيق يوسف غازي مجيد النصر ، م ج للطالبة ، 1996.

[3] محمد عبده ،أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء العلم الحديث ، عالم الكتب ، ط1 ، 1989 ، ص275.

[4] ماريو باي ، أسس علم اللغة ترجمة ، أحمد مختار عمر ، منشورات جامعية ، طرابلس ، كلية التربية ، 1973 ن ص71.

5- **اللغة سمة إنسانية** : تميز الإنسان بها وحده خاصية النطق ن فالتواصل لا يقتصر عليه بل أعلنته الكائنات ولكن " الإنسان علاوة على ذلك يمكنه ان يتصل بهذه الأشياء وباللغة وهو وحدة الذي لديه القدرة على تسمية مفاهيمه"[1]

**مفهوم وظائف اللغة:**

يحدد مفهومها لويس جان كالفى في كتابه Pour une écologie des langues du monde ليست كل الألسنة الموجودة في هذا العالم المتعددة اللغات ذات وظيفة واحدة وليس لها كلها نفس الدور ولا نفس الانتشار ، فبعضها لا تستعمله إلا جماعات صغيرة ،أو بعض العائلات أو قرية أو مثله في حين هناك ألسنه أخرى كثيرة يستعملها مئات الملايين...[2]

فاللغة مهما كانت تبين قوم أو لغة أم أو لغة الأمة فإنها متساوية من جهة كونها تقوم بوظيفة وتحقق هدفا وأثرا غير أنها تلزمها الكفاية الشاملة (اللغوية – غير اللغوية) التي تجعلها قادرة بالضرورة على القيام بدور لغة أخرى [3] واللغات البشرية في الاصطلاح بوظيفة التواصل مساوية ولكنها متغايرة نسقيا لأنها لا ترضي مبدأي البيان والاقتصاد بنفس الدرجة ومتفاوتة ثقافيا لأن معاجمها لا تحتوي على نفس المقدار من المفردات الواصفة لنفس الموضوعات"[4]فضرورة رفضه تقيد علماء اللغة المحدثين أن وظيفتها لا تكمن في التعبير أو التواصل أو التفاهم بل هناك عدة وظائف يعود نسبها إلى اللغة ذاتها فهي كائن حي ينمو ويترعرع ، تشب وتشيخ وقد تموت إذ لم تتوفر لها عوامل الديمومة والاستمرار مرهونة في ذلك بتنوع الأوضاع المحيطة في كل المجالات

---

[1].محمد كامل الناقة وفتحي يونس أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الثقافة والطباعة والنشر ، القاهرة ، 2008 ، ص8.

[2] عبد العلي الود غيري ، لغة الأمة ولغة الأم ، دار الكتب ، لبنان ، 1971 ، ص31.

[3]نفسه ، ص99.

[4]نفسه ، ص99.

اجتماعيا، سياسيا، علميا، فعندما يتطور المحيط تتطور اللغة والعكس، فالوظائف يميزها الدور الذي يلعبه العنصر اللغوي في السياق إذ نجد أن له وظيفة لغوية

**الوظيفة اللغوية:**

إن مفهومها ينحصر في أن كل عنصر لغوي له وظيفة ما داخل وضعية تواصلية معينة. وقد تهيمن داخل جملة أو نص أو ملفوظ ما وظيفة محددة على باقي الوظائف الأخرى ، ومما لا شك فيه أن هذه الهيمنة تقسمها إلى وظائف أساسية وأخرى ثانوية وباعتبارها عماد التواصل والتعبير عن مكنونات المرء على قدر تعريف أندري لالاند " أنها مجموعة الإشارات التي يمكن أن تكون وسيلة الاتصال"[1]ولكنها تخرج عن هذا النقاط لأنها متعددة الأغراض فهي متنوعة الوظائف [2]وتوسع الاهتمام بها قد نوع بدوره " المنظورات والنظريات التي اهتمت بشكل من الأشكال بوظائف اللغة كالمنظور الفلسفي والمنظور اللساني والمنظور السميائي والمنظور النفسي والمنظور التداولي والمنظور السردي والمنظور الإعلامي والمنظور التواصلي والمنظور التربوي والمنظور الثقافي والمنظور الأنثروبولوجي"[3] التي تفضي إلى أن اللغة لا قيمة لها عن سياقها الاستعمالي وهذا السياق يتجلى في وظائفها

[1] جميل حمداوي ، نظريات وظائف اللغة ، صحيفة المثقف العدد 2092 ت 18_4-2012

[2] أندري لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد A-G منشورات عويدات ، بيروت ، باريس

[3] جميل حمداوي ، نفسه.

**تقسيم وظائف اللغة:**

إن الاهتمام بوظائف اللغة أشبه بالاهتمام باللغة وأهميتها ،بل دورها في حياة الفرد ، فقد تم تحديدها وفق خصائصها ونظريات حددت تلك الوظائف ونستعرض أهم التقسيمات حسب رائدها ولو أن هذه القضية جذورها عميقة التأريخ حين عرفها دوسوسير 1916 " أن اللغة نظام من العلامات وظيفتها الأولى التواصل " [1]وهو منطق الوجود الطابع الاجتماعي للإنسان وفق المخطط [2]الآتي يتم وفق التخاطب كعملية فطرية:

[1]فرديناند دوسوسير ، لسانيات عامة ، باريس 2005 ، ص40

[2]وكيبيديا ، وظائف اللغة (التواصلية)

وأهم التقسيمات التي عرفتها اللسانيات لوظائف اللغة :

**1- وظائف اللغة عند جاكسون:**

1. الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية
2. الوظيفة الشعرية
3. الوظيفة المرجعية
4. الوظيفة الانتباهية
5. الوظيفة الافهامية
6. وظيفة ما وراء اللغة

وفق عناصر التواصل لتي رصدها في:

الرسالة –المرسل– المرسل إليه – قناة الاتصال – السنن أو الشفرة – السياق [1]

2- **وظائف اللغة عند هاليداي:** ظهرت عام 1978 وهي محاولة حصر لها: [2]

1. الوظيفة الآلية
2. الوظيفة التنظيمية.
3. الوظيفة التفاعلية.
4. الوظيفة الشخصية.
5. الوظيفة التمثيلية.
6. الوظيفة الاستكشافية.

3- **وظائف اللغة عند كارل بوهلر** : 1948 وهي ثلاث فقط

1. الوظيفة التعبيرية الانفعالية 2.الوظيفة التأثيرية 3.الوظيفة التمثيلية.[3]

4- **وظائف اللغة عند كارل بوبر:** 1953 إضافة إلى الوظائف عند بوهلر

1. الوظيفة الحجاجية.
2. الوظيفة التعبيرية الانفعالية.
3. الوظيفة التأثيرية.
4. الوظيفة التمثيلية. [4]

---

[1] صلاح فضل ، فن النقد الأدبي ، دمشق ، اتحاد الكتاب العرب ، ط1 بتصرف

[2] د.جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، سلسلة عالم المعرفة 1990 ، ص22 وما بعدها.

[3] كارل بوهلر ، وكيبيديا

[4] نفسه ، وكيبيديا

5- **وظائف اللغة عند موريس:** أضاف إلى وظائف جاكسون الستة

1. الوظيفة الحفاظية (القناة) [1]

6- **وظائف اللغة عند بريتون:**

1. الوظيفة التبادلية. 3.الوظيفة الشعرية.
2. الوظيفة التعبيرية.[2]

7- **وظائف اللغة عند مالينوفسكي:**

1. الوظيفة السحرية. 3.وظائف تتعلق بالسرد والحدث.
2. الوظيفة البرجماتية.[3]

8- **وظائف اللغة عند رولان بارت:** إضافة إلى وظائف جاكسون.

1. اللغة السلطوية. [4]

**9- وظائف اللغة عند اركان وبوربو وسيمون :**

1. وظائف داخلية. 4. وظيفة الذيل.
2. وظائف خارجية. 5.وظيفة البؤرة
3. وظيفة المبتدأ. 6.وظيفة المحور. [5]

10- **وظائف اللغة عند أزوالددوكرو:**

1. وظيفة الإضمار والإخفاء. 2.وظيفة التواصل.

11- **وظائف اللغة عند أندري مارتيني:** مع دوسوسير إضافة إلى ابن جني من وجهة الفلسفة والمنطق:

---

[1] شوقي مونعاس ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الترجمة س.ج 2014-2015 الترجمة في ضوء نظريات لسانيات النص ، ص230.

[2] جميل حمداوي ، نظريات وظائف اللغة ، صحيفة المثقف ، العدد 2052 2012-4

[3] نفسه

[4] Reland Barthes lencendidicas de seuil mars 1978 p 1215.

[4] أحمد متوكل ، الوظائف التداولية في اللغة العربية ، مكتبة العصر الفريد

1. الوظيفة التواصلية القائمة على : 1.الدال والمدلول.
2.المورفيم –الفونيم. [1]

12- **وظائف اللغة عند لويس هبير:**

1. الوظيفة المعرفية. 6.الوظيفة الأمرية.
2. الوظيفة التمثيلية. 7.الوظيفة العلائقية.
3. الوظيفة التعبيرية. 8.الوظيفة الاتصالية.
4. الوظيفة الاخبارية. 9.الوظيفة المتاسيميائية .
5. الوظيفة الاتصالية. 10.الوظيفة البلاغية. [2]

13- **وظائف اللغة عند جيرار جنيت:**

1. الوظيفة السردية. 3.الوظيفة الاشهارية.
2. الوظيفة الإبلاغية. 4.الوظيفة الايديولوجية.
3. وظيفة التنسيقية. [3]

14- **وظائف اللغة عند عبد الله** الغذامي : وظائف جاكسون الستة وهي:

1. الوظيفة النسقية. [4]

15- **وظائف اللغة عند ترنس هوكس**: وظائف جاكسون وهي:

1. الوظيفة البصرية أو الأيقونية. [5]

ومن خلال هذه التقسيمات نستخلص:

---

[1] ابن جني ، الخصائص عالم الكتب للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2006 ، المدخل

[2] جميل حمداوي ، نظريات وظائف اللغة ، صحيفة المثقف ، العدد 2094 ، 18-4-2012

[3] نفسه ، جميل حمداوي.

[4] عبد الله الغذامي ، النقد الثقافي ، قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان، ط1، 2000م ، ص27.

[5] ترانس هوكز البنيوية و علم الإشارة ترجمة :مجيد الماشطة ، ط1 1996 ، بغداد العراق ، ص114.

1. أن الوظيفة التواصلية هي مرجع كل الوظائف.
2. أن وظائف جاكسون منطق أغلب التقسيمات.
3. تنوع الوظائف بتنوع المنظور أو التصور الذي انتهجه صاحبه.
4. كل الوظائف هي وظائف إنسانية تنطلق من الفرد إلى الجماعة.
5. تحمل سمة اللغة أكثر من مفهوم اللغة في حد ذاته.
6. يمكن تقسيمها إلى فقط قسمين : وظائف رئيسية ووظائف ثانوية.
7. إدماج وظائف اللغة مع وظائف السارد جيرار جنيت إذ اهتم بوظائف السارد " على مستوى الخطاب السردي" [1].
8. امتداد لنقد الوظائف والاستحداث فيها عند عبد الله الغذامي ليؤكد على قدوم النقد الثقافي كملخص للثقافة من سيطرة أقسامها مستعينا في ذلك بالتشريحية لتحليل النصوص وتحريرها من هيمنة ثقافة الحداثة"[2].
9. تمثل هذه التقسيمات علاقة اللغة بالوعي باستكشاف الطبيعة البشرية فعند ما يجرب المرء اللغة فإن الإشكال الموجود في الوعي هي أقرب ما تعكس البنية الصوتية ... فنحن ندرك محتوى أفكارنا المعبر عنها لغويا فقط من خلال تجربة الصور الصوتية المرتبطة بها بالإضافة إلى الصور الأخرى غير الاستدلالية[3]

[1] جيرار جنيت ، الصور ، ط3 ، 1972 باريس

[2] محمد بن سباع" .النقد الثقافي" عند عبد الله الغَذّامِي "من نقد النصوص إلى نقد الأنساق" ، مقال من مجلةالآداب والعلوم الاجتماعية ، العدد 13 رقم 2 ص 143-157.

[3] راي حاكندوف ن اللغة والوعي والثقافة ، ترجمة محمد غاليم ، ط2003 ، ص3.

10. إن هذه الوظائف تتجلى من خلال المخطط التواصلي الذي أسسه جاكسون وقبله ولكل سياق يعكس التمثيل الآتي:

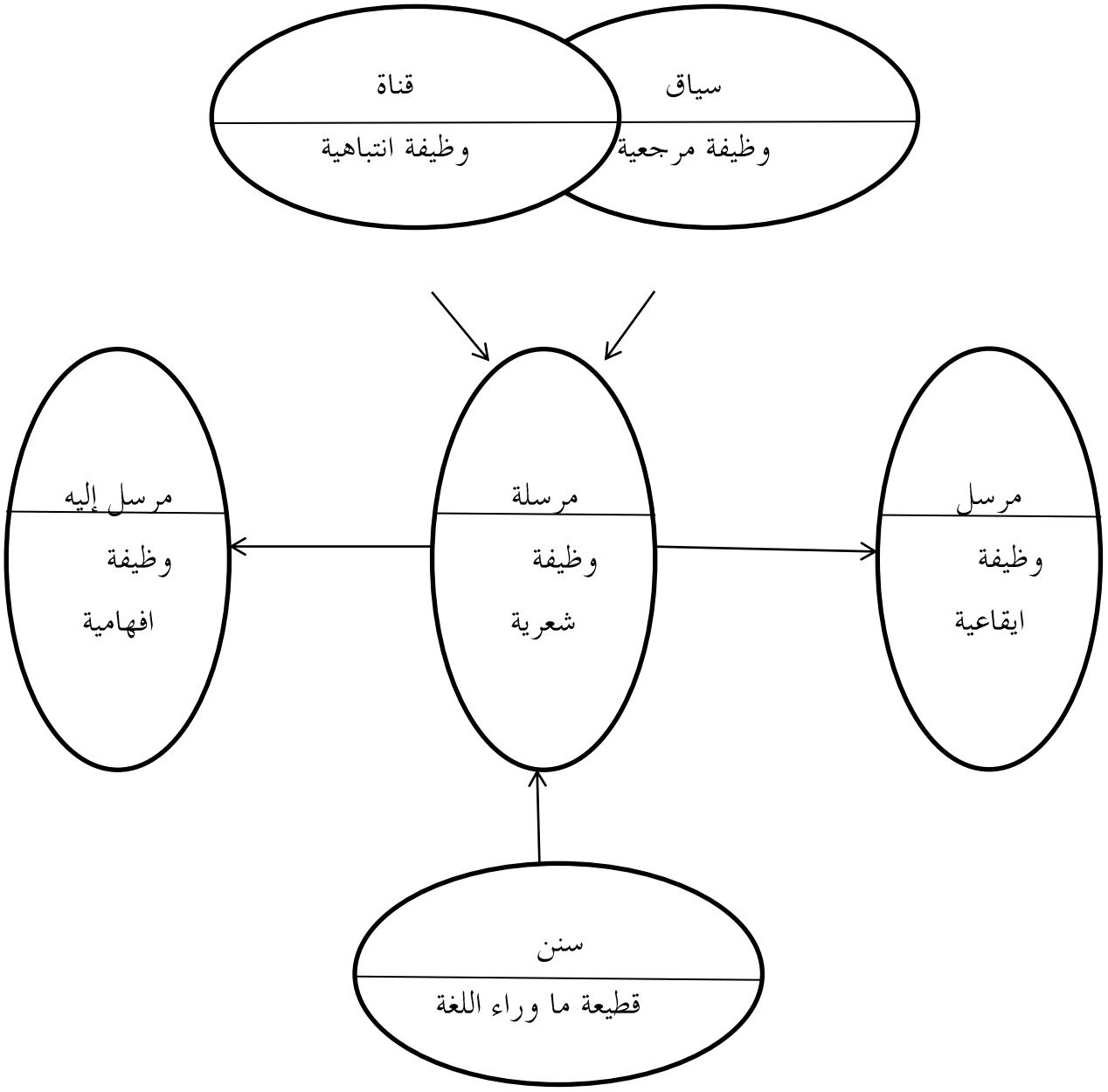


11. فإذا دققنا فيما سبق فانه لا يمكن الفصل بين الوظائف فهي مدمجة ومنسجمة إلا أن تكون هناك وظيفة مهيمنة التي يلعب السياق في إبرازها لأنه هو المرجع فمن تعدد السياقات يتعدد التركيب حيث المكون السياقي يشكل المكون المفهومي يدعم المكون اللفظي.

حسب التمثيل الآتي[1]:

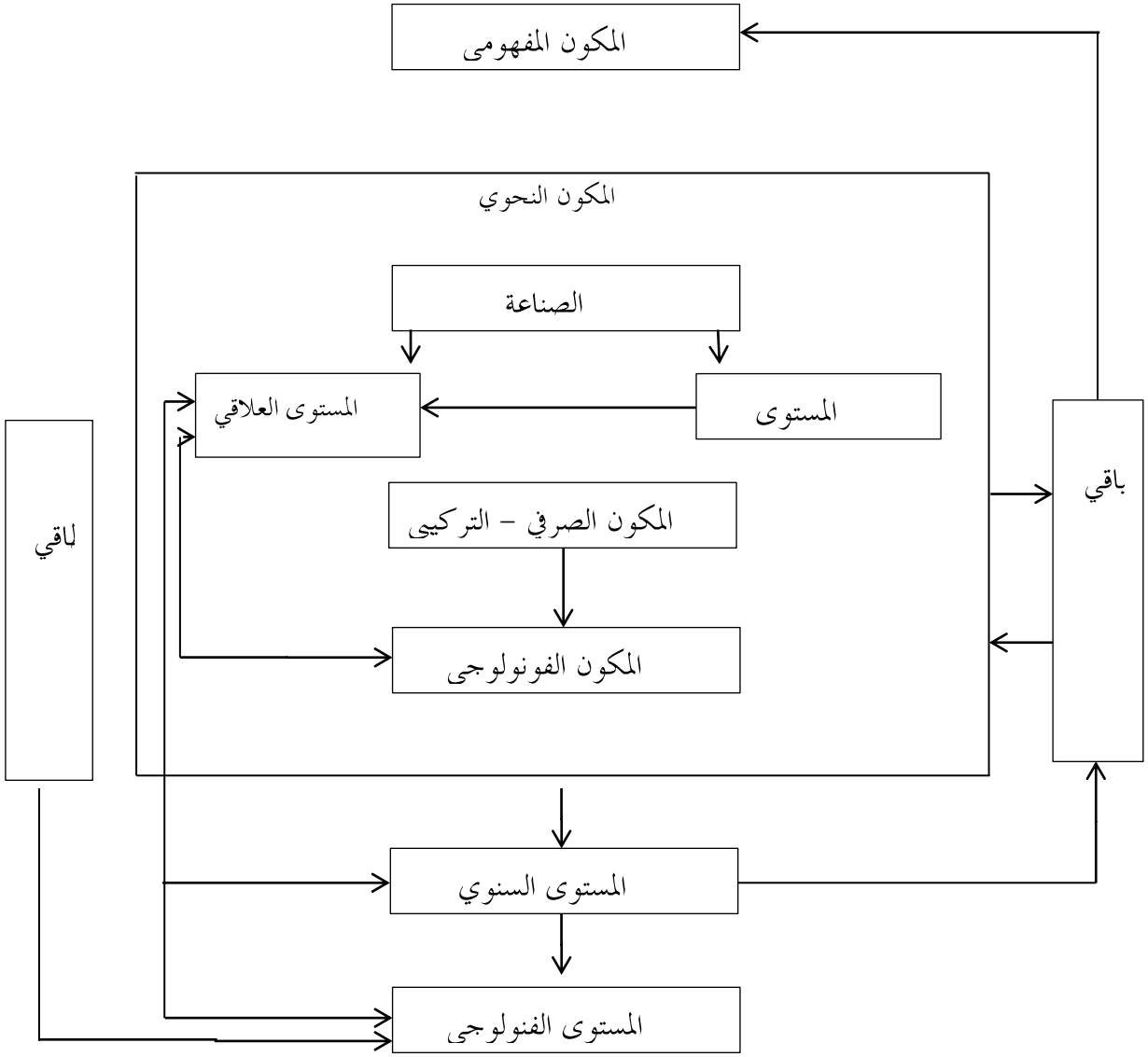


فنجد أن مفهوم الوظيفة اللغوية كعلاقة ودور متباينان فالأولى رابط بنيوي قائم بين مكونات الجملة والمركب في حين الثاني تخص اللغة في تحقيقها للتواصل بين مستعمليها.

[1] زينو بكوش ،بحث حول وظائف اللغة، www.ta3limkom.com. اشهار 2018/10/28

# الفصل الثاني :

## وظائف اللغة وقيمتها

**المبحث الأول:** تعدد وظائف اللغة.

**المبحث الثاني:** قيمة تنوع وظائف اللغة

## 1. تعدد وظائف اللغة :

الكثير من علماء اللغة يتفق على التعريف الشامل لها على أنها الأدوار المختلفة التي تستخدم اللغة أي الأغراض المختلفة التي من أجلها نصدر جملة معينة سواء كانت مكتوبة أو شفهية واهذا لا يقتصر دور اللغة على التواصل والتعبير والتفاهم بل هناك العديد من نماذج الوظائف اللغوية تم اقتراحها طوال القرن العشرين ، وما بعده منها :

### 1-الوظيفة التنظيمية:

يعود اللغوي إلى نظم الكلام يعني أول كل شيء بترتيب الكلمات في جمل أي الطرق التي تتألف بها الكلمات و الجمل "فدراسة النظم في جوهرها تحديد القواعد المألوفة في ترتيب الاقسام"[1] ، وهذا ما يؤثر مباشرة على المورفولوجيا انها مع النظم من أقسام الظواهر اللغوية وهذه الوظيفة تساهم في تحيق التعاون والتخصص في الوظائف ومن عيوبها ضبابية السلطة مثلا"[2].

### 2-الوظيفة الشخصية:

تثبت حاجة الانسان في المحادثة الذاتية بعيدا عن أي سياق اجتماعي ، فهي حوار ذاتي بين المرء ونفسه فكلمة "الشخصية منشقة من بيرسونا أي القناع في الكلمات الأوروبية"[3].

أما اصطلاحا هي "تلك الأنماط المستمرة والمنتسقة نسبيا من الادراك والتفكير والاحساس والسلوك والتي تبدو مجتمعة لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة"[1] فالفرد من خلال استخدامه اللغة

---

[1] ينظر : محمود السعران ، كتاب علم اللغة

[2] إيمان الحيادي تعريف التنظيم www mawdooe.com آخر تحديث 24 أفريل 2018

[3] سلطان غزة ، تعريف الشخصية لغة واصطلاحا alidw@htmail

يستطيع أن يثبت هويته وكيانه الشخصي ويقدم أفكاره فلا وجود للفكر من لغة لأن الكلمة أداة للتفكير في المعنى الذي تعبر عنه.

### 3-الوظيفة التفاعلية:

فلا وجود لأثر بدون تأثير فهذه الوظيفة أكثر حضورا في الحياة فهي هدف ووسيلة عمل فيها يتعرف الإنسان على من حوله ويخالطهم [2]ليحقق عنصر التشاركية[3]

وحيث أن المعرفة عطاء توسع الوعي الاجتماعي وترفع مستواه التفاعلي ليدخل مجرى الحياة الإنسانية ويمتلك أسلوبا متينا لتفاعل مع المتغيرات " فالقدرة اللغوية صنعة تعبيرية متفاعلة مع التغيرات الجارية مهما بلغت قوة الدقة في بنيتها التكنولوجية وقدرة اختصارها للوجود على نحو تشكيل الوعي البشري ضمن الإطار الالكتروني للمعارف والثقافات البشرية"[4] فمن دون المشاركة في أداء الفعل اللغوي لا يحدث التواصل وبالتالي لا تكون هناك معرفة.

### 4-الوظيفة النفعية (الوسيلة):

تقول ماغي تولرمن أستاذة اللغويات في جامعة نيوكسل " إن البشر هم النوع الوحيد المتمتع بلغة، وهو ما يميزنا عن سائر الحيوانات"[5]فالنطق يترجم لغة تنفع الإنسان في التعبير عما

---

[1] نفسه ، سلطان غزة.

[2] مقالات مشوقة ، علم النفس : warbletonCoucil.org

جمعة يوسف ، سيكولوجية اللغة ، ت ا 1 يناير 1970 ن ص21.

[3] باسل سهيل ابراهيم ، وظائف اللغة asknow lge.net/articles

[4] حسن عجمية ، ترجمات أدبية التفاعل اللغوي والترجمة الكونية صحيفة المثقف ، العدد 1978 ، الخميس 2011/12/22

[5] 4ماغي تولرمن hs اللغويات في جامعة نيوكسل، مقال متى بدأ البشر يتحدثون ولماذا؟ 26 حزيران 2019 عربي BBCNews. علوم وتكنولوجيا

يريد باعتبار النطق الصوت الفعلي للغة الحديث ،والتي تسمح لمستخدميها، منذ طفولتهم المبكرة حيث أن كل طفل سيتحدث عندما يكون جاهزا للتحدث[1] حينها يستطيع أن يعبر عن كل ما يجيش في صدره وما يتطلب جسده فالمرء مختبئ وراء لسانه فإذا ظهر فهو ليس الا لسانا.

## 5-الوظيفة التخيلية:

فالخيال والتخيل فرق بينهما فالأول يصنف "إلى أنواع عديدة ويستخدم الدلالة على الكثير من الأنشطة العقلية ولكنه بالنسبة لمعظم الناس يطلق على شيئين الإشارة إلى الإبداع والإشارة إلى التصور العقلي "[2] في حين الثاني " يحدث في شبكة عرضية واسعة الانتشار في الدماغ أسسها مساحة العمل الذهنية تمنح الإنسان التركيز الذهني اللازم لحل المشكلات المعقدة والتوصل إلى أفكار جديدة[3]واللغة تسمح بتجسيدها في قوالب لغوية تعكس انفعالاته وتجاربه وأحاسيسه ، وهروبا من واقعه يرددها في "الأغاني والأهازيج في الأعمال الجماعية أو عند التنزه"[4].

## 6-الوظيفة التاريخية:

لكل زمن مفرداته وأساليبه وطرقه الخاصة في التعبير حيث " الكلمات تتضمن في معظم الأحيان شهادات أعلى وقفا من الوثائق" [5]وعليه فإن الصيغ اللغوية هي تعامل وتفاعل مع شيء محددة بذاتها وهي غير ثابتة " فاللغات ليست سابقة على التاريخ أو صانعه له بل هي نتاجه ، ذلك

---

[1]The body wornick Baiby speech developmental Milestomes www.parentig.com reviesed 7/12/2017 Edited

[2]مى عباس ، ما هو الخيال وما هي أنواع الخيال ، وهل تتخيل الحيوانات ، مقال تاريخ النشر 2019/10/28 hellooka.com

[2]جمعة يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي.ص21

[3]اريك هوبزباوم ، عصر الثورة أوربا (1789-1848) ترجمة فايز الصباغ

أن المجتمعات التي تشعر بهوية واحدة تقوم بصناعة لغة خاصة بها تحقق من خلالها تواصلها وتمكنها من التعبير عن ذاتها"[1] وحفظ تراثها الأدبي والديني والعلمي ونقل أفكار وتجارب الماضي وفهم الحاضر والإشراق على الأفضل.

## 7-الوظيفة التأثيرية أو الاقناعية:

ما اتفق عليه في تعريفات الإقناع هو" استخدام الإنسان للألفاظ والكلمات والإرشادات وكل ما يحمل معنى عاما لبناء الاتجاهات والتصرفات أو تعبيرها"(2) يهدف إلى التأثير على الآخر لكسب تأييد أو رفضه وفق مبادئ هي:"المعرفة، الحركة، الثقة، الوضوح"(3) فهذه العملية التواصلية تقوم على آليات مدروسة باستخدام الكلمات الهادفة والمؤثرة والأساليب والأدوات اللغوية معينة إذ معظم الناس يمارس هذه العملية الطبيعية للجوء غلى إقناع الآخرين ويتم تبادل المصالح أو فرض سيطرة بدفع مفسدة أو كسب منفعة.

## 8-الوظيفة الاستكشافية:

والاكتشاف هو فعل العثور على شيء جديد أو قديم لم يكن معروفا وهو رصد ظواهر وإجراءات أو أحداث جديدة، وتوفر منطق وتفسير جديد يشرح معرفة من خلال دمج ملاحظات مع معارف مكتسبة سابقا مع خلاصة الفكر والتجارب اليومية[4] من خلال الذخيرة التي يستخدمها الشخص مع وعي وإدراك لإظهار ما يبحث عنه وينطلق عادة من الاستفهام ويطرح

---

[4] يوسف مكي ، اللغة والتاريخ ت 28 ماي 2019 اليوبيل الذهبي للخليج

[5] مهارات [4] يوسف مكي ، اللغة والتاريخ ت 28 ماي 2019 اليوبيل الذهبي للخليج

1مهارات الاقناع مركز أصول العالمي ، ص4 www.leadership.com.

2[3]نفسه ، ص5

[4] اكتشاف (رصد) وكيبيديا https//www.almorsal wikipedia.org

فرضية ويغوص في البحث فوراء كل سؤال جواب ، وهكذا يبنى ما كان يرصده من المعرفة لتقود إلى التالية ويقدم تجربة تحقق تفاعلا وتواصلا مع الآخر

## 09-الوظيفة الاستعراضية أو الوصفية:

بالوصف الذي تم تطويره من " الوصف النقلي الذي كان شائعا لدى الشاعر ...إلى الوصف الوجداني فلا يتأمل الموضوع بحواسه فقط بل بقلبه وخياله ...كما نرى في وصف الطبيعة [1]الذي يفرض استعراض لغوي لتصوير ما يراه في عنصر ما ليتمكن من نقل الإنشاء إلى القارئ فأوجد الوصف ما يستوعب أكثر معاني الموصوف حتى كأنه يصور الموصوف لك فتراه نصب عينيه"[2]حتى يداخل الشعور القارئ مع ما هو أمامه إذن فالوصف تحققه اللغة عن تشخيص للشيء الموصوف ونقل لصورته عن طريق "نظام ونسق من الرموز والقواعد أو مجموعة العمليات التي تؤسس رؤيته"[3] وسيفيد من هذا الوصف في مادة خاصة **للكتابة** فهما وجهان لعملة واحدة لا كتابة بدون وصف والعكس في تنشيط عقلي واستخدام الحواس.[4]

## 10-الوظيفة التعبيرية:

فالتعبير من إحدى الطرق التي يقوم بها الإنسان عن مكنونه من أفكار ومشاعر وأحاسيس إلى الآخرين يشحذ الفكر ويصقله وينمي القدرة على توليد الأفكار وتنظيمها وعرضها في ثقة وثبات"[5] فالطفل منذ صغره يشب على المطالعة وكذلك البعض يلجأ إلى الثرثرة في شكل

---

[1] عبد الله خمار ، تقنيات الوصف ، دار الكتاب العربي ن الجزائر 1998 ، ص3.

[2] أبو هلال العسكري ، الصناعتين الكتابة والشعر تحقيق محمد البجاوي دار احياء الكتب،ط1 القاهرة 1952 ص133.

[3] محمد الناصر العجيمي ، الخطاب الوصفي في الأدب العربي القديم ، مركز النشر ، الجامعة تونس ،ط1 2003 ، ص93.

[4] ادريس الناقوري ، ضحك كالبكاء دائرة الشؤون الثقافية والنشر بغداد 1986 ، ص257.

[5] خير الدين هني ، تقنيات التدريس ،ط1 ، 1999 ، ص149.

التخاطب لأن ذلك يساعد على "تكوين لديه الكفاية اللغوية والأداء الكلامي"[1]عن طريق الأسلوب المباشر في العملية التواصلية ولكن شكل الطرح يختلف قد يكون حقيقي موافق للواقع أو مجازي محاك له يحمل قصده.

## 11-الوظيفة التواصلية:

قد ربطت بالتعبير عن هذا الأخير أحد أهداف التواصل هو التبليغ ولا يحقق إلى وجود طرفين إذ انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد"[2] وهو ضد التقاطع ويترجم أشكال التفاعل والتكامل ويسمح لمستعمليه الدخول في علاقات مع بعضهم البعض ، وهي التي تضمن التفاهم المتبادل بينهم"[3] وهكذا نجد حاجة الإنسان إلى اللغة شرط من شروط تواصله مع الآخرين"[4].

وحتى تكون هذه العملية يجب وجود أسس صحيحة لضمان وصول الإرسالية وهي العناصر من التراث إلى الحديث في الدراسة اللسانية ثابتة وإن تغير في المصطلحات والمفاهيم وهي:

المتلقي(المتكلم) –المتلقي(السامع) –الرسالة (الخبر) – القناة (اللغة) – السياق(المقام/الحال) – السفرة (المواصفة).

وهي أهم وظائف اللغة إن لم تكن محورها ،فمع التزام العناصر السابقة الذكر فان له أنظمة يمكن تصنيفها حسب معيارين : المسافة والمنوال فالأول اتصال جواري تكون اللغة

---

[1] نفسه ص150.

[2] عصام سليمان الموسى ، المدخل في الاتصال الجماهيري ، مكتبة الكتابي 1998 ص25.

[3] عبد الجليل مرتاض ، اللغة والتواصل.

[4] محمد بوعمامة ، اللغة والفكر والمعني.

شفوية ... واتصال عن بعد لغته مكتوبة ...أما الثاني المنوال الاتصال غير لفظي : لغة الإشارات ،لغة الإيماءات ،لغة الجسد ... و الاتصال اللفظي : لغة الشفرات ،لغة اللاسلكي ، لغة البرازيل ، فالملاحظ أن أحد الركائز الأساسية للتواصل هو الاتصال الشفوي وذلك بالكلام الذي هو الاستعمال الفردي لتوصيل رسالة ما .

## 12-الوظيفة الاجتماعية:

فحين يتواصل فهو اجتماعي بطبعه فاللغة تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيما اجتماعية ، بسبب استخدامها يقصد الدلالة على أفكاره وتحاربه وأنها تحتفظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية جيلا بعد جيل بدون تواصل ولا تواصل بدون لغة ، وقد نتج تراكم معرفي وفكري ، فاللغة لا يمكن أن نفهمها بوضوح إلا من خلال الدور الذي يؤديه في حياة الإنسان وحياة الجماعة اللغوية الواحدة التي تجمع قواسم مشتركة بينهم روحية ، فكرية وحضارية بشكل عام من خلال المقارنة بين اوجه التشابه والاختلاف"[1].داخل الظواهر الاجتماعية " كالعلاقات مؤثرة ومرتبطة ارتباطا حقيقيا"[2] محققة للنص نسقا للمجتمع الذي يسعى النص المحكم السبق يجليها في ثقة من حيث الشكل والمضمون فالنسق الاجتماعي يفرض وجود لغة مشتركة تساعد على التفاهم والاتصال بين الفرد والجماعات"[3].

[1] عثمان أمين ، فلسفة اللغة ، نقلا ، أليرت وظائف اللغة الاجماعية.

[2] علي شنا ، نظرية علم الاجتماع ، الاسكندرية مؤسسة شباب الجامعة 1998 ، ص283.

[3] معن خليل عمر ، نقد الفكر الاجماعي المعاصر ، دراسة تحليلية ونقدية ، دار الافاق الجديد، ص135.

## 13-الوظيفة النسقية:

إن بناء النص يعني "مجموع الإحالات والاقتباسات وقواعد (المقروئية) والبناء الرمزي والمناخ الإيديولوجي التي تمنح إليه مظهر الانسجام والاتساق"[1] وفي الطرف الآخر يكون السياق متشعب واسع المعاني في أعمق أعماق الحياة الإنسانية ، فالنسق يتولى تنظيم هذه الحياة في العلاقة بينهما أن الكليات سياق والأجزاء انساق[2]واللغة فيه الفيصل في ثباتها أو اهتزازها ، حيث أضيف العنصر السفلي إلى مخطط التواصل لجاكسون ، حيث تقوم به اللغة ، وقد أشير إلى ذلك في مقال الغذامي "والورطة النسقية" كقراءة جديدة وإضافة جديدة للغة

## 14-الوظيفة الرمزية:

" فلغة فئة ما رمز لهويتهم وإذ يتم من خلاله التعبير والافصاح عن التجارب والحالات بشكل غير مباشر ، وفي نظر بعض الأدباء أن هذه الحالات لا تستطيع اللغة تمثيلها ، حيث يستخدم الرمز والإيماء كوسيلة وأداء لذلك"[3] وهو أحد مذاهب الأدب ، فهو إشارة من مستعمليه يتخفى خلفها بعض الأمور فهو لا يجهل هويته في ذاته وإنما باشارات بديلة"[4]فهو يمنح القدرة على الكشف عن أدق الالوان النفسية وفروقها الخفية فهو يوحي ولا يصرح بالحالة ويشير الفعالية الذهبية للمتلقي ومن خلاله يصبح القارئ مشاركا للمبدع في فنه"[5] فهو اللغة الجديدة لاستيعاب التجربة الشعرية والتعبير عنها عند الشعراء ، حيث قصر معجم اللغة عن ذلك فكل

---

نايكول بارسوتز تطور النظرية الجديدة للنسق وفق الثقافة الشخصية والنظام الاجماعي.

ينظر:macionis.jom(2012)sociologe 141h Edi tion . poston .pearson

[2] رولان بارت ، التحليل النص ، ت عبد الكريم الشرقاوي ، تونس 2001 ص14.

[3] المذهب الرمزي www.alukah.net اطلع عليه بتاريخ 2019/06/28 بتصرف

[4] سيد النشاوي ، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر ط1، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص460-ص461 بتصرف

[5] قحطان بيرقدار ، خصائص الرمزية ، الألوكةألادبية واللغوية .www. alukah.net 2011/03/24.

معطيات الحواس تتشابك وتتخاطب وتتراسل فالرماد يسكب.. والنجوم ترقص والأنوار تهطل ، ولكل شيء محسوس دلالة ومعنى فالأحمر ثورة والرمادي كآبة...فإنها تغدو كمياء تضع دلالات جديدة بلغة البلاغة من ايجاز وتكثيف وحدة ومفاجأة"[1].

## 15-الوظيفة الإعلامية(الاخبارية):

فالأعلام مجموعة من قنوات الاتصال المستخدمة في نشر الأخبار والاعلانات الترويجية أو البيانات"[2] فهو يشير على نقاط واسع قد يكون آني أو لأخبار اللاحقة فهو يعرف كذلك "الوسيلة الاجتماعية الرئيسية للتواصل مع الجماهير"[3] فقد تم ربطه بالتأثير والاقناع، حيث يستعين بالإعلامي بأساليب تساعد على ذلك ، فيلجا إلى لغة مدروسة مسبقا مراعاة وفكر المتلقي، كذلك ما ينطبق على الطفل بإخباره تدريجيا أمورا وفق مراحل عمرية له.

## 16-الوظيفة الميتاسميائية:

"فالسيميولوجيا مرادفة للسميوطيقا وموضوعهما دراسة أنظمة العلاقات أيا كان مصدرها لغويا أو نسبيا أو مؤشريا"[4]فالسميائية مصطلح علمي منذ وقت مبكر ، ويركز على العلاقة في حقل أوسع من حقل اللغة والأدب ، فالسمياء اسم لما هو غير حقيقي من السحر"[5] فهو علم يدرس العلامة ومنظوماتها كما يدرس "الخصائص التي تمتاز بها علاقة العلامة بمدلولها"[6] فينظر في

---

[1] نفسه ، قحطان سيد قدار ، خصائص الرمزية.

[2] محمد أبو حليف ، تعريف الأعلام ، مقال WWW. AWDOOE.NET آخر تحديث 2018/02/25

[3] نفسه.

[4] جميل الحمداوي ، مدخل إلى المنهج السميائي الشاملة ، دار الكتاب ، ص7

[5] فريد امعضاشو ، المنهج السميائي ، صفاف (مجلة) ، ت العدد 2004 ، ماي

[6] جميل الحمداوي ، مدخل غلى المنهج السميائي ، نفسه ص18.

الدوال اللغوية وغير اللغوية من خلال التفكيك والتركيب للنص والبحث عن المعنى والدلالة ، واستخلاص بنى مولده للنصوص منطقيا ، فاللغوي يقلب لغته في كل الاتجاهات وبكل الآليات ، الاشتقاق ، التناقض ، التضاد ...إلخ لتنبيه الآخر من هنا العلامة تتكون من ثلاث عناصر : الدال والمدلول والوظيفة القصدية"[1].

## 17-الوظيفة البراغماتية:

لها علاقة بالموضوعات الآتية: المعرفة ، اللغة ' الفلسفة ، المعتقد فتعتبر البراغماتية الكلمات والفكر كأدوات للتنبؤ وحل المشكلات والعمل وترفض فكرة أو وظيفة الفكر هي وصف الواقع وتمثيله أو عكسه"[2] فهي فلسفة تهتم بالآثار العملية والفعالية على مستوى الممارسة العملية ويفضل تسميتها بالذرائعية أو العلانية ، أساسها صدق المعرفة وصحة الاعتقاد ، حيث تجعل الأفكار واضحة ولا حاجة إلا اعتبار ما قد كان فهنا تحقيق اللغة واستخداماتها العملية ونجاحاتها"[3].

## 18-الوظيفة الفكرية:

بين التأملات والمراجعات لدى كل فرد فاللغة مادة الفكر ليتم التواصل من خلال الرسالة التي أشغل فكره في صياغتها فاللغة تحدد وترتب وتقيد التركيب للفرد فكرته لنقلها الى الآخر أي من حيز الكتمان إلى حيز التصريح "[1]، فاللغة تفرض دائما أن الفكر أصدق من شهادة الحس وأن الماهية متقدمة على الوجود ، وهي فلسفة تعكس أن الفكر هو المقياس الذي يقاس به الأشياء

[1] ويكيبيديا ، علم العلامات ، مقال arm.wikipedia.arg

[2] ويكيبيديا .براغماتية arm.wikipedia.arg

[3] نفسه.وكيبيديا ، البرغماتية.

وإطلاق الألفاظ في العربية يكون باغتبار ما يحصل في الذهن"[2]وقيل " الألفاظ حصون الفكر"3 والآنا المفكر ترد في حياتنا بوتيرة سريعة مشيرة إلى عملية التفكير تتوقف بموت الذات اختصرها ديكارت رينيه في حكمته الخالدة " أنا أفكر إذن أنا موجود".4

## 19-الوظيفة الجمالية:

إنها ترقي باللغة إلى المثالية إذ تعطي الأولوية للتعبير بالإشارة إلى القدرة على اجتلاء المشاعر والانفعالات بإضمار الالفاظ الحقيقية أو المعاني الحقيقة في غير ألفاظها، فنرى السياقات الأدبية في استخدام اللغة الشعرية أو التراكيب اللغوية خاصة ، وهي الجمالية حاضرة في جميعها (السياقات) تترابط مع ثقافة المجتمع ومؤشر الإقناع، فولاها لما تر ليسانا يحوك الوشي، ويلفظ الدر وينفث السحر ، ويريك بدائع من الزهر ، وينثر بين يديك الحلو اليانع من الثمر، فهي الغاية في معرفة الفصاحة في علم البلاغة[5].

## 20-الوظيفة الإجرائية:

تختصرها لفظة الأجرأةOpérationnalisation التي تهتم بها النظريات التكنولوجيا التربوية فأجرأة الوسائل التقليدية هي الانتقال من مستوى التصور إلى مستوى الانجاز"[1]فضرورة تخطيط لعملية التعلم أو التنفيذ وفق آليات تسمح بنجاحها وصياغتها صياغة إجرائية[2] في وضع خطة شاملة موازية بين "المعنى وصورته اللفظة في السياق اللغوي المتواضع عليه في عمليات ذهنية نشيطة الفعالية"[3] فهي ذات أهمية بالغة التي "يتم من خلالها تحديد كفاية العاملين ومدى سلوك

[1] منال حسن رمضان ، استراتيجيات التعليم النشط ، دار الفرات ، ط1 2016 ، ص7.

[2] خير الدين هني تقنيات التدريس ، ط1 ن ص149.

[3]نفسه ، ص160.

الشخص من خلال تصرفاته في أثناء عمله[1] ولا تقتصر على التعليم كذلك الادارة بأنواعها ، الصحة والعمليات العسكرية...

## 21-الوظيفة السلطوية:

فلا يمكن للفرد أن يمارس لغة دوران يخضع لقوانينها فتعلم الفرد لها مضمونا استنباطه لقيم وأفكار تلك اللغة ، حيث نشير إلى إشكالية الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية [2]في تصنيفه فالروح جزائرية واللغة فرنسية وإجبارية استعمالها مما يفقد المرء السيطرة ويصبح منقادا للسلطة اللغوية المفروضة عليه ، وهذا ما نراه ونعيشه في بلادنا ، وفي كثير من البلاد العربية الأخرى بسبب إعطاء الأسبقية والأهمية والامتياز في الترقي الاجتماعي للغة الأجنبية بدل اللغة العربية[3]. فتقوم اللغة بوظيفة سلطوية ، على الفرد الناطق بها ويظهر ذلك على مستوى الشكل بالانضباط بمنطقها وتركيبها الخاص فلا يمكن للمتحدث بلغة غير لغته الوطنية أن يخرق قواعدها ،فذلك يؤد خارجا عن الصواب كأن يؤنث المذكر ويذكر المؤنث مثل : le fille/la fils أما على مستوى المضمون ، فيستبطن مستعملها ماتحمله من مضامين اجتماعية ،وقيم فكرية فاللغة تنطوي تبعا لبنيتها ذاتها على علاقة استلاب محتومة فالحوارات الجزائرية لا تخلو من الألفاظ الفرنسية، والتي تعكس تأثر الأجيال اللاحقة بالحقبة الاستعمارية الفرنسية على الأجيال السابقة.

---

[1] محمود داود الربيعي ، التقويم والارشاد والتوحيد و الميدان التربوي والرياضي ، دار الكتاب العلمية 1971 ، بيروت ،لبنان ، ط2012 ، ص152

[2] اشكالية الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس 2005 ، جامعة ابن خلدون تيارت

[3]**عبد العلي الودغيري**، لغة الأمة ولغة الام ، ص149.

## 22-وظيفة الإخفاء والإضمار :

باعتبار اللغة تحمل في ذاتها وسائل الاخفاء ،حيث يسعى المتكلم إلى تجنب النقد والاعتراض فيتخذ، فيضمر أشياء ويحاول الإدلاء بحقائق قد تفقده السيطرة مثلا على القيادة وتتجلى في الخطابات السياسية "فالملفوظ فيها هو كل جزء من اجزاء الكلام يقوم به المتكلم ومثل هذا الجزء وبعده هناك صمت من قبل هذا المتكلم"[1] فهي وقاية الأنظمة السياسية والدينية والأخلاقية ولطقوسها التجريمية "[2]فمن أشكال الاتصال في الخطاب السياسي الذاتي ويمثله حديث الذات ، والمتكلم يحدث نفسه أولا فيُزَوِرُ الكلام في نفسه أو يعده ثم يحدث غيره به[3].

## 23-الوظيفة الأداتية:

انطلاقا من بنية اللغة بدراستها بمعزل تام وفق مشروعية الوظيفة باعتبار –اللغة- نسق مجرد تحكمه قواعد ومبادئ خاصة بشرط تأخذ الخصائص التي تخدم إنجاح التواصل وأهدافه ومختلف أنماطه"[4]فالتواصل الأمثل متوقف على سلامة البنية التي تتخذ جملتها حسب هدف التواصل فإن كان مثلا إضافة معلومة لمخزون المرسل إليه يظل المكون الحامل للمعلومة محتلا موقعه الأصلي داخل الجملة ، وإذا كان الهدف من التواصل يفيد المعلومة أو يصححها يظل المكون الحامل للمعلومة مشفوعا بإحدى أدوات التقييد إنما،ما،قد،حيث ...[5]فأهم ما يعيق البنية هو ما ينتج عن الحذف والإضافة والنقل ، ولكن تبقى رهينة غايات التواصل فالتوجه التداولي يركز على أهمية

---

[1]سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 1989 ، ص17.

[2]محمد شطب ن وظائف اللغة ، مركز النور للدراسات ;WWW.Alnoor.coالعدد 01486 ، 2012/09/25.

[3]محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي ، ص28.

[4]المتوكل أحمد ، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد ، دار الأ مان ، الرباط ، ط1 ، 2006 ، ص28.

[5]نفسه ، ص28

السياق و البنية المنطقية اللسانية في تحديد المعنى خلافا لعلم الدلالة المنطقية"[1]فيستحسن على المرسل أن يعدل بكلامه من الجهة التي تلزمه مستقبل الإعلام الأعراب لتسلم من اللحن وقباحة التقعير (التعقيب استخراج باقي الكلام) فلا يعطي خسيس الناس رفيع الكلام ولا رفيع الناس وضيع الكلام...فهذا سألت فأوضح ، وإذا أمرت فأحكم وإذا أخبرت فحقق"[2]

## 24-الوظيفة العلائقية:

مجاله التأثير والانفعال والتعبير وتأطير العلاقة الشخصية بين المرسل والمرسل غليه في شكل ظاهرة كلامية معقدة تبرزها " نظرية الإطار ألعلائقي التي تركز على كيفية تعلم البشر للغة (التواصل) من خلال تفاعلهم مع البنية المحيطة والتي تستند على المنهج الفلسفي المعروف باسم السياقية الوظيفية"[3] فهي القدرة على إنشاء روابط ثنائية الاتحاد بين الأشياء وفق الإدراك العالي على سبيل المثال.

لا ترتبط على النسق باللون البرتقالي حسب بل يمكن القول انها من نفس الشكل ولكنها بلون مختلف وغير صالحة للأكل فنفس – ليس – مختلفة إشارات في البنية تحدد نوع العلاقة بيم المحفزات الشكل – اللون- صالح للأكل – تحدد البعد على طول كل علاقة هو أن يتم وجود عدد إبعاد وعدد تعسفي فالوحدة الأساسية للربط هي البنية لمعظم ما يشار إليه عموما باسم اللغة البشرية والإدراك العالي.

---

[1]توهامي جلول ، مقال الادائية وبنية اللغة ، اللسان السابع lissane7اديسمبر 2019 lissan7.blogspot.com

[2]أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري ، أدب الكاتب ، دار الكتب العلمية 1971 ، بيروت ، لبنان ، ط5 2013 / ص19-ص20 بتصرف.

[3]Hayes.steven ، the BehavionAnalyst 9 p190 ،1986-01-01

## 25- الوظيفة التعيينية:

تعرف بالتعريفية التي تعين اسم النص وتعرف به القراء "وهي الوحيدة الإلزامية والضرورية فهي التميزية عند غولد تشاين والاستدعائية عند عريفل"[1] وتم الإشارة إليها في هذا التعريج للوظائف ولو أنها خاصة بالسرد والسارد عنه جنيت ، حيث يؤكد بإمكان أن تعمل دون وجود وظائف الأخرى وإنها أهم وظيفة للعنوان"هذا أنها تعين الكتاب بدقة دون وجود خطر الاضطراب...

## 26-الوظيفة المخروطية أو الاستئناف :

تحدث عندما يصدر المرسل رسالة يتوقع ردة فعل أو اجراء من محاوره فالاستئناف يكون بين المصدر والمتلقي بنفس القدر أي مخروطية الشكل منبه ولفت الانتباه فالتعبيرات التوضيحية هي الأشكال النحوية للاسئلة ،النصائح،÷الأوامر ،التعليمات ،التهديدات،الطلبات مثل : هل أنهيت عملك؟....اغسل يديك قبل الأكل ....ما اسمك ؟...احتفظ بالسر ....

فالبحث اللغوي قائم على دراسة الألفاظ مهتما بالمظهر الإبداعي للغة للوقوف على النقطة الأساسية التي تمركز حولها الدراسات الأسلوبية هي المظهر الإبداعي للغة على مستوى الاستعمال العادي"[2] على رأسها الدلالة في إبرازها وفق إبعادها الدلالية المختلفة الاجتماعية والفكرية والفنية، وبما أن اللغة هي رموز وإشارات متفق عليها اجتماعيا فإن اللغة لا تنحصر وظيفتها في

[1] سيميائية العنوان في ديوان سنابل النيل ل:هدى ميقاتي ، مذكرة بحث لنيل شهادة ماجستير تخصص أدب عربي شعبة الأدب العربي الحديث والمعاصر ، جامعة محمد حيضر ، بسكرة 2006-2007 ص63.

[2] عبد القادر شرشار ، قراءة في كتاب ، مدخل إلى التحليل اللساني ، اللفظ ، الدلالة ، السياق ، العربي قلايلية ، مقال ، إنسانيات ، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية 2012 ، ص22.

التواصل فقط فمن خلال ما سبق ذكرها إنها ارتبطت بالذات أيضا وهنا نستنتج تقسيم عام لها وهو " الوظيفة الموضوعية والوظيفة الذاتية"[1]

هذه الأخيرة التي تؤكد أن الإنسان لم يصنع اللغة من أجل غايات نفعية ما دامت هذه الوظيفة عند الحيوان أيضا وجدت بل هو اشرف من أن يهدف فقط للبقاء فإن اللغات البشرية في الاضطلاع بوظيفة التواصل مساوية، لكنها متغايرة نسقيا لأنها لا ترضي مبدأ البيان والاقتصاد بنفس الدرجة ومتفاوتة ثقافيا لأن معاجمها لا تحتوي على نفس المقدار من المفردات الواصفة لنفس الموضوعات.[2]

[1] ذكر في كتاب الأوزاعي ، لسان حضارة القرآن ، ان من الوظائف الخاصة باللغة العربية ، الوظيفة الربانية ن ووظيفة التواصل لغة الأمة ولغة الأم ، لعبد الله الوغيري ، ص99.

[2] خالد الغامدي ، الغذامي الورطة النسقية www .almadina .com ت 2012/01/18 ا

## 2. قيمة تنوع الوظائف :

لا يمكن لهذه النتائج التي سنجملها أن تكون قطعية ونهائية بل اشراقة من شموس الآفاق العلمية المعرفية والدراسات الأكاديمية الجديدة نستحدث على مواصلة البحث والتنقيب في وظائف اللغة التي أحالتنا إلى:

1. اللغة لا قيمة لها عن سياقها الاستعمالي وهذا السياق يتجلى في وظائفها.
2. يتوقف فهم المتلقي للرسالة على قيمة موضوعها وعلاقته به وعلاقة الموضوع بالمرسل وموقفه منه ، وعلاقة الموضوع بالموقف الخارجي وأثره في المحيط.
3. قدرة المرسل على التاثر في إحداث تغييرات معرفية أو سلوكية محددة سلفا لدى المتلقي.
4. الوظائف أحادية التوجه منها ما يشير للسياق النص وتناول دراسة اللغة والتراكيب ومحتويات النص ومضمونه الداخلي ولأفكار، وللسياق الخارجي، حيث يشير إلى المرسل والمرسل إليه والمقام وما يحيط به وجميع المؤثرات.
5. أن الوظائف ليست موجودة في كل اللغات وكل لغة تستحق ان تدرس وتحلل وفق تعددها.
6. النص المنطوق والنص المكتوب ثنائية جمعتها كل الدراسات اللسانية حتى في أصغر

وحدة دالة غير قابلة للتجزئة.

7. تحقيق التواصل مرتكز على استخدام لغة التناسب المتلقي و يستطيع فهمها ليكون هناك إدراك مشترك من الملتقى و المرسل . وفهم سريع بعيدا عن الغموض.

8. الخطاب مثالية من الجمل وفعل حيوي و إنجازي يتطلب مؤثرا و متأثرا و قصدا . فهو وحدة تواصلية مثالية منسجمة.من الملفوظات وغير الملفوظات من نتاج نشاط فكري عقلي في متسق مترابط.

9. ان أحد الركائز الأساسية للاتصال هو الاتصال الشفوي وذلك بالكلام فنعود الى الثنائية الدي سوسيرية :اللغة/الكلام فالأولى نظام من الاصوات المنطوقة تحكمها جملة من القواعد ...أما الكلام فهو الفعل الحركي للغة

10. السياق لايتضمن عند الاتصال اللغوي الكلمات فقط بل الصلات و الظروف المحيطة و الحقائق السابقة و الأشخاص الذين تتحدث معهم .

11. اللغة أداة لممارسة الفعل المتلقي في سياق معين

12. السياق اللغوي يتضمن الإطار اللغوي : السياق الصوتي و السياق الصرفي و السياق المعجمي و السياق الكتابي و الإملائي و الإطار التركيبي و معالم النص (الخطاب )(مقدمة- عرض (صراعات، أحداث) خاتمة أما السياق غير اللغوي يشمل نوع القول أو خطبة ،قرار، رسالة....

13. علم الدلالة semanticيتجلى أنه في علم المقاصد pragmaticويجسده السياق.

# خاتمة

**الخاتمة:**

التواصل سمة ضرورية في حياة البشر، والذي جعل من اللغة وسيلة لتحقيق تلك الغاية مما أدى إلى تنوع وظائفها، فكان اكتسابها، وتضمينها، رهان كل أمة فالرسالة بين المرسل والمتلقي، تساهم في تشكيلها كذلك الظروف المحيطة لتنوع الوظيفة ، اذ وحدات اللغة قائمة على دلالات، فق سياقات والتي جعلت التغلغل في دراستها وتحليلها، أشبه بالبحث في أعماق البحار ،والمحيطات. فلم تقتصر على أصحابها من اللغويين بل الفلاسفة والمناطقة فكلهم انطلقوا من علاقات الوحدات اللغوية، التي تتماسك فيما بينها، في تراكيب لغوية تحمل دقة المقصد، وتوافق الشكل والمضمون، في تحقيق تواصل معبر سليم، عن مكنونات النفس .

والتواصل لايقتصر على الإنسان بل جميع ما في الكون وهو ليس الوظيفة الوحيدة للغة باعتبارها سمة إنسانية وسلوك مكتسب ونظام من عناصر كالأصوات والحروف والمفردات وان كل عنصر له وظيفة ما داخل وضعية معينة ليتم التواصل الذي يعد منطلق الوجود الطابع الاجتماعي

إن الاجتهاد في تقسيم وظائف اللغة ،أمر أثرى مجالها، والتي تلزمها الكفاية الشاملة التي تجعلها قادرة على القيام بدورها فهي متساوية في وظيفة التواصل، والتعبير، ومتغايرة نسقيا فهي مرهونة بتنوع الأوضاع المحيطة في كل المجالات ، أنها متعددة الأغراض فهي متنوعة الوظائف وفق عدة نظريات ومنظورات التي تفضي أن اللغة لا قيمة لها عن سياقها ألاستعمالي.

إن الوظيفة التواصلية عند جاكبسون هي مرجع كل التقسيمات وفق عناصر التخاطب الستة وهي: المرسل /المرسل إليه/ الرسالة / الشفرة /السياق/ القناة، وقد تنوعت وتعددت الوظائف كل حسب تعليلاته لتفوق العشرين وظيفة ، والتي يمكن، بعد إدماج وظائف السارد

(جيرارد) ،واستحداث أخرى ، في إطار تحريرها من هيمنة ثقافة الحداثة (الغذامي) إلى تفويجها إلي وظائف رئيسية ، ووظائف ثانوية ، رغم أن مفهوم الوظيفة اللغوية كعلاقة ودور متباينان فالأولى رابط بنيوي قائم بين مكونات الجملة ، والمركب اللغوي ، في حين الثاني يخص اللغة في تحقيقها للتواصل بين مستعمليها .حيث فوظيفة الرئيسية للغة البشرية هي التواصل ومع ذلك فان نوع الاتصال لدينا يسمح بالعمل بطرق مختلفة اعتمادا على نوع الرسالة التي نريد ارسالها أي نوع الاستجابة التي نريد توليدها في جهاز الاستقبال الخاص بنا .

إن الربط بين دراسة الألفاظ والمظهر الإبداعي الذي تتمركز عليه الدراسات الأسلوبية في إبراز الدلالة ،وفق أبعادها الاجتماعية ،والفكرية، والفنية...باعتبارها اتفاق في تكوينها وأداء فردي حيث ارتبطت بالذات ، ومن هنا كان تقسيمها العام : الوظيفة الموضوعية ، والوظيفة الذاتية ، وهي ليست نتيجة نهائية بل آفاق استشراقية في المعرفة والدراسات المتواصلة في البحث والتنقيب في مجال اللغة .

أن وظائف اللغة متغايرة في التوجه ، منها ما هي أحادية ، ومنها ما يشير إلى سياق النص من الناحيتين ، السياق الداخلي: والمتمثل في الشكل والمضمون والأفكار والتركيب ..والسياق الخارجي : والمتمثل في جميع الموثرات الخارجية فيه ...وأنها ليست موجودة في كل اللغات ، مما يستدعي دراسات وتحليلات لها ، وفق آليات متجددة ، ومستحدثة ، وباعتبار الرسالة يتوقف فهمها على قيمة موضوعها ، وقدرة مرسلها على إحداث تغييرات معرفية، أو سلوكية محددة سلفا لدى المتلقي ، فان تحقيق التواصل مرتكز على استخدام لغة تناسب المقام ، وهنا تكمن قيمة تعدد الوظائف، في كشف سر جمال التفرد البشري، الذي كرم بملكة النطق ، والاجتماع لتتم حلقة التواصل بين الأفراد ، وفق مبدأ التأثر والتأثير،لأن ما وظائف اللغة إلا ضوء مسلط على الحياة اليومية ، فمهارة تبليغ رسالة وفهم فحواه والانفعال معها علة حسن التعبير ، والإفادة من التواصل والاتصال كلها سلوكات إنمائية لوعاء اللغة التي لا يزال المرء مفتقرا لمضامينها وأشكالها

دراسة وتحليلا ، فالقراءة المستمرة لها هي وحدها الطريق إلى الأفضل في قنص ما هو أبلغ وأنفع... فاثر المحيط والأشخاص والجوارح والحواس على الفكر ،هي علة تعدد الدلالة إلى تنوع السياق إلى تفرع الوظائف وهذا إثراء للغة التي تكمن في نظام من الرموز والإشارات لتحقيق انسجام بين التعبير والتواصل الذين قادا إلى اجتلاء معظم الوظائف، التي ذكرت سابقا ،والتي وإن خصت جماعة، انفرد فرد بها، والتي تُحْبِكُ القيمة النهائية ،أن الوظيفة اللغوية إلزام سواء ذاتية أو موضوعية. فجوهر اللغة وطبيعتها لا يمكن أن يفهمها بوضوح الا من خلال الدور الذي يوديانه في حياة الفرد وحياة الجماعة اللغوية الواحدة ،وذلك من خلال العلاقة المترابطة بين الفكر ونتاجه من جانب واللغة من جانب آخر، اذ أن دراسة الفكر تتطلب دراسة اللغة، ودراستها تتطلب دراسة عملها في المجتمع.

ان الناس يمارسون اللغة في جوانب حياتهم المختلفة ،بشكل طبيعي من دون تعقيد ،ومن دون أن يشغلوا أنفسهم بتحديد الوظائف التي تؤديها اللغة لهم ،حتى ساد الاعتقاد بأن الوظيفة سواء عند الكبار أو الصغار رغم اختلاف الاساليب والوان الأفكار والتي تميزهم عن بعضهم فهي مسألة تباين المستويات ....لتبقى عند العموم هي مجرد نقل أفكار الفرد الى الآخرين .

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر:**

1. ابن فارس ، مقاييس اللغة (دل) (254/2) تح عبد السلام هارون ، دار الفكر ، 1979م.
2. ابن منظور ، لسان العرب (399/1) وما بعدها ، دار الحديث ، 1427ه 2006
3. ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 10 .
4. أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2003.
5. أبو الهلال العسكري ، الفروق في اللغة ، تح محمد ابراهيم سليم ، دار العلم الثقافية ، القاهرة ، مصر ، ط7 ، 1991 .
6. أبو محمد بن قتيبة أدب الكاتب ، تح محمد الراجع ، مؤسسة الرسالة ، ط7.
7. إسماعيل بن حماد الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية (دلل) (1698/4) تح أحمد ور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، يناير 1995م.
8. بدر الدين الزركشي ، بحر البحور في أ صول الفقه ، دار الكتب ط3 ، 2005م
9. البقلاني (محمد بن الطيب بن محمد أبو بكر ت 403ه) اعجاز القرآن تحقيق أحمد صقر ، دار المعارف 1963م.
10. دوسوسير ، محاضرات في الألسنة العامة تر صالح القرمادي وآخرون ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا 1985.
11. الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح محمد باسل عيون الود ، ج1.
12. عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق د مهيدي المخزومي ودار ابراهيم السامري ، مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط3 سنة 2007.
13. عثمان بن جني ، الخصائص ، ج2 .

## قائمة المراجع العربية

1. إبراهيم أنس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1976.

2. أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمان الجرجاني ، التعريفات ، مصر 1938م ، الحلبي ط1 ص93.

3. أحمد متوكل ، الوظائف التداولية في اللغة العربية ، مكتبة العقد الفريد .

4. أحمد مختار ، علم الدلالة ن عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998 ص36.

5. أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998.

6. إدريس الناقوري ،ضحك كالبكاء دائرة الشؤون الثقافية ، بغداد 1986 ، ص257

7. اشرف الكتاني ، الأدلة الاستثنائية ، دار النفائس ، عمان ، ط1 ، 2005 ن ص480.

8. إيمان لحيارى تعريف التنظيم

9. ترنس هوكز البنيوية و علم الإشارة ترجمة:مجيد الماشطة ، بغداد ،العراق، ط1 ،1996، ص114.

10. تمام حسام ، الأصول ، دار الثقافة ، الدار البيضاء 1441ه ص332.

11. تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط4 ، 2004 ، ص337.

12. جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، سلسلة عالم المعرفة 1990 ، ص22 وما بعدها.

13. جميل الحمداوي ، مدخل إلى المنهج السميائي الشاملة ، دار الكتاب ، ص7

14. جوديت جورين ، تر عبد الرحيم حبر بتفكير واللغة ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، 1992 ، ص182.

15. جيرارد جنيت ، الصور ، ط3 ، 1972 باريس.

16. حسن عجمية ، ترجمات أدبية التفاعل اللغوي والترجمة

17. الحضرمي أحمد الطلبة، دلالة السياق، أوراق علمية 33 سلف للبحوث والدراسات.
18. خير الدين هني ، تقنيات التدريس ،ط1 ، 1999 ، ص149.
19. راي حاكندوف ،اللغة والوعي والثقافة ،ترجمة محمد غاليم ،ط2003 ، ص3.
20. رولان بارت ، التحليل النص ، ت عبد الكريم الشرقاوي ، تونس 2001 ص14.
21. سامي عباد حنا وآخرون ، معجم اللسانيات ، ص28.
22. سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 1989 ، ص17.
23. السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، دار الكتاب العلمية 1971 ، بيروت ، لبنان ، ط جديدة 2014.
24. السيد العربي يوسف ، الدلالة وعلم الدلالة (المفهوم والحال والأنواع ) ص4.
25. سيفن أولمن ، دور الكلمة المعنى ، ترجمة كمال بشير ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، 1921
26. صلاح فضل ، فن النقد الأدبي ، دمشق ، اتحاد الكتاب العرب ، ط1 بتصرف.
27. عبد الجليل مرتاض ، اللغة والتواصل.دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع ،ط2000
28. عبد العلي الود غيري ، لغة الأمة ولغة الأم ، دار الكتب ، لبنان ، 1971 ، ص31.
29. عبد العلي الود غيري ،لغة الأمة ولغة الأم ،دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1 ص3.
30. عبد الغامدي ، النقد الثقافي ، قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000م ، ص27.
31. عبد الفتاح البركاوي ، في الدلالة اللغوية ط2 ، 2002 ،ص28.
32. عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية ، ص297.
33. عثمان أمين ، فلسفة اللغة العربية ،المكتبة الثقافية ،144،نوفمبر 1995. ص35.
34. عصام سليمان الموسى،مدخل في الاتصال الجماهيري ،مكتبة الكتاب 1998 ص25

35. على زوين ، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط1 ، ص186

36. علي آيت أوشان ، السياق والنص الشعري ، ص85.

37. علي شنا،نظرية علم الاجتماع،مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية 1998،ص283

38. عوض حيدر،سياق الحال في الدرس الدلالي، مكتبة النهضة المصرية ، ص30

39. العيد جولي ، مصطلح السياق في التراث العربي وعلم اللغة ، جامعة ورقلة ، الجزائر .

40. فان ديك ، النص ، بنياته ووظائفه ، تر محمد العمري ، افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، 1997 ، ص66.

41. كريم زكي حسام الدين ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، القاهرة ، ط3 ، 2001 ، ص251.

42. كوندرا توف ، الأصوات والاشارات ، ترجمة شوق جلال.

43. ماريو باي ، أسس علم اللغة ترجمة ، أحمد مختار عمر ، منشورات جامعية ، طرابلس ، كلية التربية ، 1973 ن ص71.

44. مبارك ، فقه اللغة وخصائص اللغة ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان 1975 ، ص132.

45. محمد الخولي ، علم الدلالة وعلم المعنى ، دار الفلاح ، 2000 م

46. محمد الناصر العجيمي ، الخطاب الوصفي في الأدب العربي القديم ، مركز النشر ، الجامعة تونس ،ط1 2003 ، ص93.

47. محمد بوعمامة ، اللغة والفكر والمعني.دار النشر مجلة البحوث والدراسات،2007 ط4

48. محمد عبد ،أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء العلم الحديث ، عالم الكتب ، ط1 ، 1989 ، ص275.

49. محمد كامل الناقة وفتحي يونس أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الثقافة والطباعة والنشر ، القاهرة ، 2008 ، ص8.

50. محمود السعدان ، علم اللغة مقدمة للقارئ ، ص310-311.

51. محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2 1997 ، ص215.

52. محمود جاد الرب ، علم الاسلوب بين الأسلوبين الحديثة والبلاغة العربية ، ط1 1993 ، مؤسسة عامر للطباعة والنشر بالمنصورة ، ص45-46.

53. محمود داود الربيعي ، التقويم والإرشاد والتوحيد ن الميدان التربوي والرياضي، دار الكتاب العلمية 1971 ، بيروت ،لبنان ، ط2012 ، ص152 محمد كامل الناقة وفتحي يونس أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الثقافة والطباعة والنشر ، القاهرة ، 2008 ، ص8.

54. محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي ، دار الناشر للجامعات ، ط1 ، 2005 ، هامش ص87.

55. منال حسن رمضان استراتيجيات التعليم النشط ،دار الفرات،ط1 2019 ، ص7.

56. منقور عبد الجليل ، علم الدلالة ، أصوله ومباحثه في التراث العربي ، منشورات اتحاد العرب دمشق.

57. نسيب النشاوي ، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر ط1، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص460-ص461 بتصرف

58. نوال عطية ،علم النفس اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975 ، ص21.

**قائمة المراجع الأجنبية :**

1. Hayes.steven ، the BehavionAnalyst 9 p190 ،1986-01-01
2. macionis.jom(2012)sociologe 141h Edi tion . poston .pearson

**قائمة الرسائل الجامعية :**

1. إشكالية الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس 2005 ، جامعة ابن خلدون تيارت

2. سيميائية العنوان في ***ديوان سنابل النيل ل:هدى*** ميقاتي ، مذكرة بحث لنيل شهادة ماجستير تخصص أدب عربي شعبة الأدب العربي الحديث والمعاصر ، جامعة محمد حيضر ، بسكرة 2006-2007 ص63.

3. شوقي بونعاس ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الترجمة س.ج 2014-2015 الترجمة في ضوء نظريات لسانيات النص ، ص130.

**قائمة المجلات :**

1. إسماعيل عباس حسين ، الدلالة الاجتماعية في القراءات القرآنية ، مجلة كلية الآداب ، مقال العدد 84 ، ص16.

2. أندري لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد **A-G** منشورات عويدات بيروت/باريس

3. جميل حمداوي ، نظريات وظائف اللغة ، صحيفة المثقف ، العدد 2094 ، 18-4-2012.

4. عبد القادر شرشار ، قراءة في كتاب ، مدخل إلى التحليل اللساني ، اللفظ ، الدلالة ، السياق العربي قلايلية ، مقال ، إنسانيات ، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجماعية 2012 ، ص22.

5. فريد معضاتو ، المنهج السميائي ، ضفاف (مجلة) ، ت العدد 2004 ،

6. فطومة لحمادي ، السياق والنص استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي ، عدد 32 جامعة محمد خيضر بسكرة

7. محمد بن سباع" .النقد الثقافي" عند عبد الله الغَذّامِي "من نقد النصوص إلى نقد الأنساق" · مقال من مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ،العدد 13 رقم 2 ص 143-157.

8. وليد رفيق ، دور اللغة ووظائفها ، المصدر كتاب التفكير واللغة ، مقال 2015/05/2

**قائمة المواقع الالكترونية :**

1) أسس النظرية الخليلية من منظور اللساني ، عبد الرحمان حاج صالح قراءة في اللسانيات النسقية ،مقال اكتشاف (رصد) وكيبيديا **https//www.almorsal.com**

2) باسل سهيل ابراهيم ، وظائف اللغة **asknow lge.net/articles**

3) توهامي جلول ، مقال الادائية وبنية اللغة ، اللسان السابع **lissane7**ديسمبر 2019 **lissan7.blogspot.com**

4) خالد سعدي الغامدي والورطة النسقية مقال**. almadina.com**شهار في 2012/01/18

زينو بكوش، بحث حول وظائف اللغة، **www.ta3limkom.com.** اشهار 2018/10/28 **The body wornick Baiby speech developmental Milestomes www.parentig.com reviesed 7/12/2017 Edited**

5) سامح عبد السلام ، مفهوم السياق في الدلالة ، مقالات متعلقة ت إ 2014/4/2. **arm.wikipedia.arg**

6) سلطان عزة ، تعريف الشخصية لغة واصطلاحا **alidw@htmail**.

7) محمد أبو حليف ، تعريف الأعلام مقال **WWW. ALMAWDOOE.NET** آخر تحديث 2018/02/25

8) محمد شطب **.** وظائف اللغة ، مركز النور للدراسات **WWW.Alnoor.com** العدد 01486 ، 2012/09/25.

9) مقالات مشوقة ، علم النفس : **warbletonCoucil.org**

10) مهارات الاقناع مركز أصول العالمي ، **www.leadership.com** ص4

11) مى عباس ، ما هو الخيال وما هي أنواع الخيال ، وهل تتخيل الحيوانات ، مقال تاريخ النشر 2019/10/28 **www.allokah.com**

12) ويكيبيديا ، علم العلامات ، مقال **arm.wikipedia.arg**

13) يوسف مكي ، اللغة والتاريخ ت 28 ماي 2019 اليوبيل الذهبي للخليج.

## فهرس الموضوعات

كلمة شكر

إهداء

مقـــدمة.....01

المدخل

**اللغة الدلالة والسياق**

1-الدلالة: .....06

**2**_أنواع الدلالة .....09

1- الدلالة الصوتية.....09

2-الدلالة المعجمية .....09

3-الدلالة التركيبية أو النحوية.....10

4-الدلالة الاجتماعية (السياقية) .....10

2_ السياق .....11

3_أهمية السياق .....14

4_أنواع السياق .....14

1-السياق اللغوي.....14

2-سياق الموقف .....14

3-السياق التداولي.....15

4-السياق الادراكي او المعرفي .....15

5-السياق الاجتماعي .....15

6-السياق النفسي الاجتماعي .....15

7-السياق الثقافي.....16

8-السياق ..... 16
5_دلالة السياق..... 16

الفصل الأول

## خصائص اللغة ووظائفها

خصائص اللغة..... 19
مفهوم وظائف اللغة ..... 20
الوظيفة اللغوية ..... 21
تقسيم وظائف اللغة..... 22
1. وظائف اللغة عند جاكسون..... 23
2. وظائف اللغة عند هاليداي ..... 23
3. وظائف اللغة عند كارل بوهلر ..... 23
4. وظائف اللغة عند كارل بوبر..... 23
5. وظائف اللغة عند موريس..... 24
6. وظائف اللغة عند بريتون..... 24
7. وظائف اللغة عند مالينوفسكي..... 24
8. وظائف اللغة عند رولان بارت ..... 24
9. وظائف اللغة عند اركان وبوربو وسيمون ..... 24
10.وظائف اللغة عند أزوالددوكرو..... 24
11.وظائف اللغة عند أندري مارتيني ..... 24
12.وظائف اللغة عند لويس هبير..... 25
13.وظائف اللغة عند جيرار جنيت..... 25

14.وظائف اللغة عند عبد الله الغذامي ..... 25
15وظائف اللغة عند ترنس هوكس..... 25

الفصل الثاني

## وظائف اللغة وقيمتها

تعدد وظائف اللغة .....30
1.الوظيفة التنظيمية.....30
2.الوظيفة الشخصية.....30
3.الوظيفة التفاعلية .....31
4.الوظيفة النفعية (الوسيلة) .....31
5.الوظيفة التخيلية.....32
6.الوظيفة التاريخية .....32
7.الوظيفة التأثيرية أو الاقناعية.....33
8.الوظيفة الاستكشافية .....33
9.الوظيفة الاستعراضية أو الوصفية.....34
10. الوظيفة التعبيرية.....34
11. الوظيفة التواصلية .....35
12. الوظيفة الاجتماعية.....36
13. الوظيفة النسقية .....37
14. الوظيفة الرمزية .....37
15. الوظيفة الإعلامية(الاخبارية) .....38
16. الوظيفة الميتاسميائية .....38
17. الوظيفة البراغماتية .....39

18. الوظيفة الفكرية ..... 39
19. الوظيفة الجمالية ..... 40
20. الوظيفة الإجرائية ..... 40
21. الوظيفة السلطوية ..... 41
22. وظيفة الإخفاء والإضمار ..... 42
23. الوظيفة الأداتية ..... 42
24. الوظيفة العلائقية ..... 43
25. الوظيفة التعيينية ..... 44
26. الوظيفة المخروطية أو الاستئناف ..... 44
قيمة تنوع الوظائف ..... 46
خاتمة ..... 49
قائمة المصادر والمراجع : ..... 52

**الملخص :**

إن تقصي وظائف اللغة متعة ذاتية وموضوعية إذا تكشف سر جمال التفرد البشري إذ كرم بملكة النطق والاجتماع، وانطلاقا من تقسيمها و مخطط التواصل لجاكسون نحاول ضبطها في هذا المخطط و ما توصل اليه البحث في تقسيمات لها.

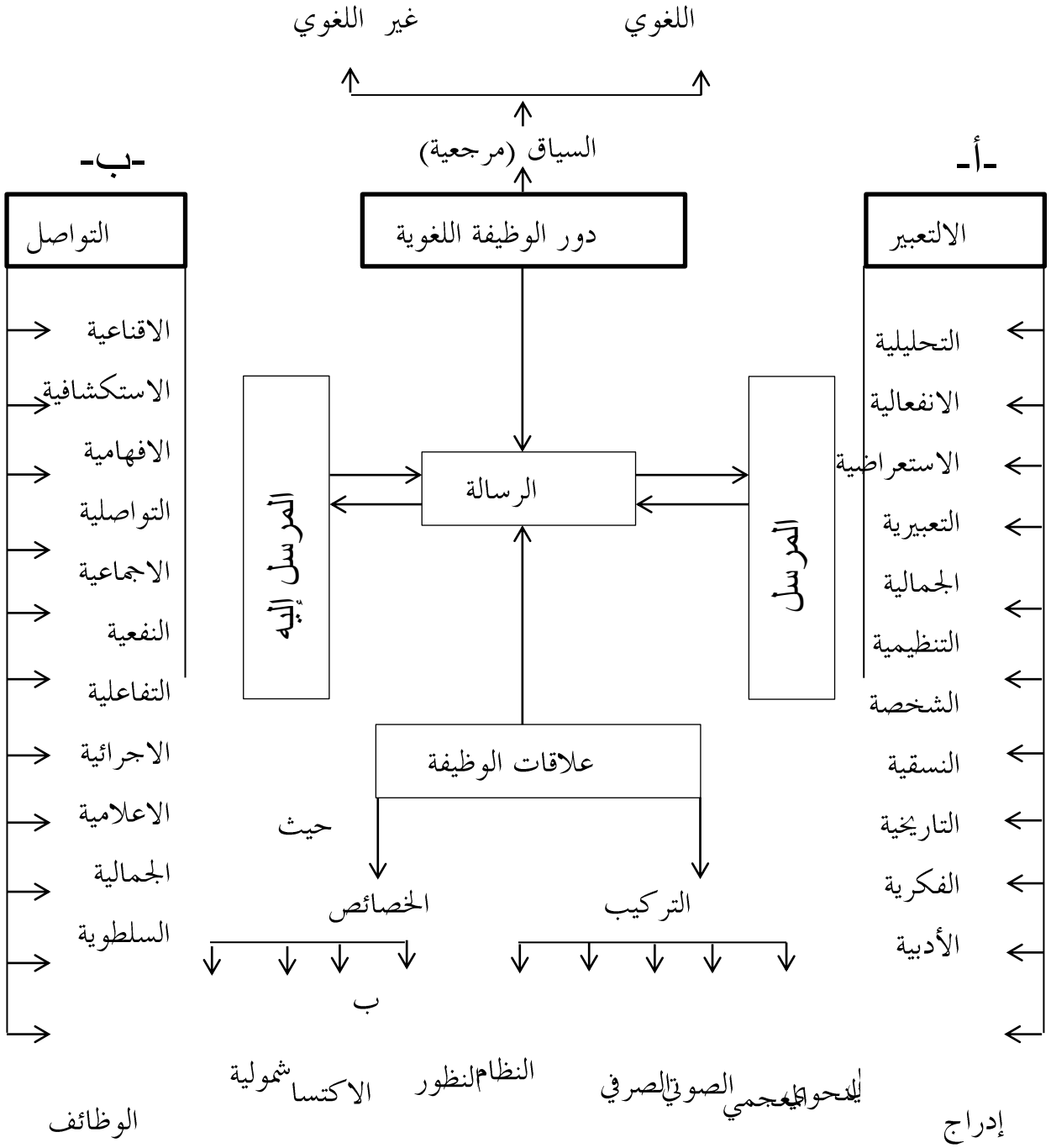


في –أ- التعبير لأن أول ما يعرف به المرء وهو الاحساس والأخرى في التواصل –ب- هي الغاية المكنونة في النفس